الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع

اعترافات حافظ نجيب



النقود التي وجدت في منزل سعادة سالم

سعادة سالم
زعيمة تاجرات المخدرات

محمد افندي امام ابرهيم ضابط مباحث الازبكية وحوله رجاله من المخبرين الذين ضبطوا ما يزيد عن ٥٠٠٠ تذكرة من المخدرات في الاسبوعين الماضيين

...كاه على بائعة المغيبات

جميلة حسن
تاجرة الكوكايين

ناعسة احمد ←
احدى تاجرات المخدرات

... محمد حسن
... السحوق الابيض

تذاكر المخدرات التي وجدت في منزل سعادة سالم

جهاد البوليس في مكافحة المتجرين بالسموم البيضاء

الجنس «اللطيف» يتاجر بالمخدرات [أنظر صفحة ٥]

سكة حديد معلقة

بين الجبال



احد العمدان التي تقوم عليها اسلاك السكة الحديد المعلقة وقد نصب على جبل راكس المغطى بالجليد

انشئت في المانيا اول سكة حديد معلقة في جبال ريزنجبرج وقد استغرق العمل فيها سنتين نصبت فيها اسلاكها التي تقوم مقام القضبان على طول سبعمائة متر والتي تصل الى قمة جبل ارتفاعها ١٢٩٩ متراً . وعلى هذه الصفحه بعض صور هذه السكة الحديدية العجيبة .

منظر عام لسكة الحديد المعلقة بين الجبال

بعض الركاب في احدى عربات السكة الحديد المعلقة وقد ربطت باسفل العربة طيارة بحرية لنقلها من قمة الجبل

عربة السكة الحديد في طريقها فوق الجبال والوديان

منظر احدى عربات السكة الحديد عند قيامها من المحطة العليا الى الوادي العميق

وصول العربة الى المحطة المقامة بين السهول والوديان المكسوة برداء من الثلج الناصع البياض



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

وقفية المرحوم «علي فهمي»

نشرت من مدة طويلة كلمة قاسية وجهتها لورثة المرحوم المأسوف على شبابه «علي فهمي» بمناسبة ما قيل في الجرائد من أنهم قد رفعوا دعوى بأبطال وقفية بعثة المعارف التي هلل لها الجمهور يوم أذيع خبرها في حياة القتيل الشاب ..

والنفوس الطيبة دائماً تتأثر من الملاحظات التي تمس موطن الكرم والخير من نفوسهم . وقد بعثوا الي بتصحيح رقيق على لسان استاذ كبير من زملائي وطبيب شهير من اصدقائي ولكن لعنة الله على عقلي الشارد وذاكرتي المضعضعة قد نسيت أن أقوم بواجب الكاتب الأمين في الوقت المناسب

وبما ان الموضوع موضوع عام يهم الجمهور الاطلاع على حقائقه وأسراره وبما أنه يتعلق بوقفية ثلثمائة فدان رغب المرحوم الشاب في ارصادها على تعليم شباب الأمة كل عام . فمن الواجب ان يحتل المكان الأول في هذه المجلة ..

الوقفية التي طلب الورثة ابطالها ليست مقصورة على الثلثمائة فدان الخاصة بالبعثة وبالتعليم بل تشمل مساحة أوسع وجهات واستحقاقات تهم الجمهور ولاتهم الصالح العام . وليس لنا ان نناقش الورثة في طلب ابطالها ما دام فيها وجه للبطلان وما دام الورثة يعلنون استعدادهم لألا يمسوا ناحية الخير والتعليم في هذه الوقفية . . .

لقد عرضوا على وزارة المعارف في فترات مختلفة ولا يزالون يعرضون عليها ان تقنع بنصيبها ونصيب العلم والاحسان وألا تقاوم طلب البطلان فيما عدا ذلك . والخلاف قائم في الاستحقاق المتأخر والورثة يقولون ان التنفيذ ترك تركة ديونها باهظة وان الاستحقاق المتأخر ان دُفع فانما يدفع من جيوبهم وهذه مسألة فيها نظر . . .

الذي يهم الجمهور ان ورثة «علي فهمي» لا يرغبون أقل الرغبة في مسح صحيفة الخير التي خلفها فقيدهم التعس وهم لايقبلون ان يتهموا بهذا أمام مواطنيهم الأعزاء ولا يزالون يمدون يد المعاونة لوزارة المعارف فهل «لقلم القضايا» وهل للوزير القانوني الضليع ان يحل هذا المشكل البسيط بما يضمن الذكرى للمتبرع والنفع للشباب ؟ ! . . .

بقي أن أمسح عن أفهام سادتي الورثة الكدر الذي أحدثته كلمتي المؤدبة الوديعة . وكم أكون سعيداً لو قربت مسافة الخلف بينهم وبين وزارة المعارف أو بين الناحيتين وناحية البر والاحسان والعلم والعرفان . . .

كوبري قصر النيل الجديد

يقال إن الشركة التي قبل عطاؤها لتشييد كوبري قصر النيل الجديد جعلت في تصميمه بناء «كازينو» و «مرقص» و «بوفيه» في وسط الكبري أو في آخره لا أتذكر ..

ولما كان كوبري قصر النيل له علاقة «تاريخية» بالعواطف فمن المحال أن يمر خبر كهذا يجعله محتوياً على مقصف ، ومرقص ، وبوفيه ، من غير تعليق . . .

اذن سيدور الرقص وستدور زجاجات الشمبانيا في المرقص والمقصف فوق «النيل» المقدس مباشرة . . . وستلعب نزوة الحب والشباب بالرءوس فوق تيار الماء الجارف . وفي ثنايا انعكاسات الأشعة على سطح الماء الفضي وقت الأصيل وفي فترات الشاي الراقص . . . ثم ستلعب نزوة الحب ونشوة الخمر وتشنيجة الرقص وقت السحر وعلى مقربة من الماء . .

لاشك أن الشركة شركة جبارة فهل يتحمل الكوبري الجديد كل هذا العناء ؟ ؟ أخشى ما أخشاه أن يكون قرب اللجج أكبر مشجع على انتحار المحبين والعشاق وورثة مجنون ليلى وكليوباترا ؟ ! . . .

أخشى ما أخشاه أن يبتلع النيل الوديع من حين لآخر في عهد «الكوبري الراقص» أجساماً بضة ناعمة وأغصاناً رطبة لينة وأن تكون هناك مواصلات منظمة بين الخمر وبين الماء الزلال ؟ !

لئن تم تشييد «كوبري التنهدات» الجديد على هذا الشكل فمن حقنا ـ ونحن أرباب عواطف أيضاً ـ أن نطلب الى الحكومة أن تضع تحت الرقص والمقصف قوارب للنجاة . .

وئام تام ! ! !

تلقت رياسة نيابة مصر في الاسبوع الماضي بلاغاً من شخص بان زوجته التي قضى معها ٤٦ عاماً وهي في عصمته سرقت منه بعد هذه العشرة «المؤلمة» الطويلة خاتمه وزورت ورقة طلاقها منه لانها «ترغب الزواج بغيره» . . .

وقال جنابه في عريضته انه كان في هذه المدة الطويلة على «وئام تام ! . . .» مع زوجته ولم يقع بينهما شيء . . .

والبلاغ من اوله لآخره غريب . فلا أفهم أي نوع من النساء هذا الذي يرغب الزواج بعد ٤٦ عاماً قضاه في عصمة الزوج الأول ؟ ! . . .

ولا أدري كيف بعثت العاطفة بعد ذلك العمر الرذيل وأي نوع من العواطف هو ؟ !

ثم لا افهم كيف ان الزوج اليقظ يصف تلك الزوجة بانها كانت معه على «وئام تام» ؟!..

قد يكون وئاماً تاماً من ناحيتها فيما يتعلق بالمظاهر . اما الباطن فالله اعلم . . . والليل... والنهار !

العام الرهيب

اخشى أن يكون آخر العام عاماً رهيباً من الوجهة الاقتصادية ويظهر أن الحكومات المختلفة التي توالت علينا تورطت تحت تأثير الرغبة في تملق الجماهير في السوق التجاري فتاجرت في البذرة والسباخ والقطن وانتهت الى قانون التسليف ! . . .

واجراءات قانون التسليف اجراءات يسودها التسامح الكبير .فالناس لا تقترض على المساحة المنزرعة قطناً بل كلهم في الغالب يقترضون على الزمام بأسره . . .

والسداد في أكتوبر . . .

والمطلعون يعلمون أن الفلاح لن يستطيع تصريف محصوله في تاريخ السداد . والحكومة لن تتردد في الحجز والبيع في المزاد . والمزاد لن يقبله الفلاح باية حال من الاحوال فهو مضطر في آخر الامر للالتجاء «لتاجر القطن» ليبيعه ثم ليسدد الحكومة . وتاجر القطن ليس بالمغفل فقد ضره قانون التسليف ضرراً بليغاً فهو حتما سينتهز الفرصة ويتحكم في السعر فيهبط ثمن القنطار الى الحضيض ! . . .

أضف الى ما تقدم أن الحكومة عندها مخزون هائل المقدار من القطن ! . . وأضف الى هذا أن الزراعة اليوم حرة لا تتقيد بقانون الثلث . فسيكون في القطر في الموسم القادم كمية عظيمة جداً ليس فيها راغب ؟! فماذا يكون الموقف ؟!

المسألة تحتاج لتفكير كبير فالي خبراء وزارة المالية أرفع هذا «العرضحال» ! . . .

ناظران ـ وصيان ـ حارسان ـ قيمان :

اعتادت المحاكم الشرعية والاهلية والمجالس الحسبية في كثير من الاحيان أن تعين في النزاع المنظور أمامها ناظرين أو وصيين أو حارسين أو قيمين ! . . .

والمحتكون بالمشاكل من الوجهة العملية يرون في هذا «الازدواج» خطراً كبيراً على حقوق ذوي الشأن . فقلما اتفق ناظران أو حارسان أو وصيان أو قيمان . . .

يدب بينهما دبيب الخلاف فتتعطل الادارة وتتعطل صرف الحقوق الى مستحقيها ويكون تعيينهما نكبة من النكبات ! . . .

النزاع بينهما عبارة عن حرب أهلية أو حرب بين قائدين في ميدان واحد يتوليان قيادة واحدة فهل هذا معقول ؟ . . .

الى الهيئات القضائية ألفت النظر الى هذه الملاحظة والا فالويل للاوقاف وللتركات وللقصر وعديمي الاهلية وذويهم وللعائلات ! . . .

فتور . . .

القضية المصرية تجتاز اليوم دورها الخطير وربما كان دورها الاخير ! . . .

ومع ذلك ألا تحس سيدي القارىء ان في البلد فتوراً ليس بعده فتور نحو القضية المصرية؟!

أمة سيحكم عليها التاريخ القريب انها في لحظة البت في المصير بعد الجهاد الطويل تغط في النوم العميق كأنها ما بذلت ولا ضحت ولا أرعدت وأبرقت في سبيل مصيرها قبل اليوم؟!

أين الزعماء ، وأين القادة ، وأين الكتاب ، ما بالهم لا يتقدمون لوفدهم الرسمي بآرائهم وأبحاثهم ليرتكز على اتجاه الرأي العام قبل ان يبدي هو رأيه ؟ ! الناس تخشى التكلم في المقترحات وهي «مودة جديدة» غاية في الغرابة والعجب !

ان كانت هذه «سآمة» فالسآمة مقدمة التسليم ! ! !

فكرى أباظة
المحامي

عهد وشكر

ان الاقبال الذي لقيته «الدنيا المصورة» بعد صدورها مرتين في الاسبوع يفرض علينا ان نتقدم الى أصدقائنا العديدين بكلمة شكر موجزة . راجين ان يعدها كل منهم خاصة به . فانه يتعذر علينا ان نرد على الخطابات الكثيرة التي تردنا كل يوم من هؤلاء الاصدقاء الكرام

ومع ان من عادتنا الاحجام عن التحدث بما نبذل في سبيل رفع المستوى الصحفي فاننا لا نرى بداً من الجهر بأننا قد عنينا «بالدنيا المصورة» عناية فائقة ومنحناها أقصى ما في مقدورنا من جهد واتقان

وفي الحق ان اختبارنا قد دلنا على ان القراء سريعو التقدير يحسنون التمييز بين ما يعرض عليهم من المجلات والجرائد . والجمهور المصري الآن ـ ولله الحمد ـ مستنير متيقظ لا يمنح رعايته الا لمن يقدم له المفيد النافع والطليّ الشائق

على ان هذا المجهود المتواصل في تحسين مجلاتنا عموماً «والدنيا المصورة» على الخصوص قد أساء احدى الزميلات التي خصصت افتتاحياتها منذ صدور «الدنيا المصورة» للنيل من هذا المجهود والطعن في القائمين به كأن هذا الموضوع هو أهم ما يشغل بال الجمهور . والقراء يعلمون اننا لم نحفل مرة بالرد على سخفها المضطرب المتناقض ضناً بوقتهم من أن يضيع فيما لا طائل تحته

على اننا نتقدم الى من يعطفون على تلك المجلة من العقلاء ان ينصحوا صاحبها بأن يصرف جهده الى تحسين عمله بدلا من الاستسلام لدافع السخط والغضب . فان في مجال الصحافة متسعاً لكل عامل نزيه . . . وليس يغني الكلام عن الجهد المنتج والعمل المفيد

عاملة تليفون تحدثنا عن شعورها نحو المشتركين

من هو أحب المشتركين الى عاملة التليفون ـ معلومات وبيانات مفيدة

ضج المشتركون بالشكوى من عاملات التليفون ، وسمع الجمهور هذه الشكاوى تتردد في كل حين على صفحات الجرائد اليومية ، وأجمع الناس على أن عاملات التليفون لا يقمن بواجبهن على الوجه الاكمل ، لكنه ـ فيما نظن ـ لم يسمع الى الآن رأي العاملات انفسهن في ذلك . وفي هذا المقام يجد القارىء وصفا شاملا لما تقوم به العاملات في خدمة المشتركين وحديثا طريفا بين مندوب « الدنيا المصورة » ورئيسة العاملات في سنترال المدينة

ــ ألو . ألو . يامدموازيل من فضلك اديني ١٤٣٧ زيتون

ــ ١٤٣٧ زيتون ؟ السكة وياك يا افندي

ــ ألو . ألو . مين حضرتك ؟

ــ حضرتك عاوز مين ، هنا مستشفى الحميات

ــ يا حفيظ ! ! من فضلك النمرة غلط !!

ــ ألو . ألو . يا مدموازيل اسمعي كويس اديني مستشفى الحميات . دا شيء مرعب اديني من فضلك زيتون ١٤٣٧

ــ النمرة مش فاضية يا افندي

.... وقد تظل على هذه الحال لا تستطيع أن تتصل بالرقم الذي تريده ساعة أو بعض ساعة ، وتتصل في خلال ذلك بكثير من الأرقام المختلفة الا الرقم الذي تبتغيه فهو أبعد الأرقام عنك

بهذا وبمثله تتردد الشكوى بين الجمهور ، فهل الاهمال في كل ذلك راجع الى العاملات وحدهن ؟ وهل من حق المشترك أن يشكو وليس من حق العاملة أن تشكو ؟ خطر لي هذا الخاطر فأحببت أن أستطلع رأي عاملة من عاملات التليفون ليسمع الجمهور أقوال الطرف الثاني قبل أن يصدر حكمه النهائي فيه فقصدت الى سنترال المدينة وهو أكبر سنترال في القاهرة لألتقي برئيس الحركة هناك كي يمكنني من التحدث الى إحدى العاملات

مع رئيسة العاملات

استقبلني المهندس المصري سليمان افندي الحاجري بما عرف عنه من خلق رضي وتواضع كريم ، وعرضت عليه فكرتي فرافقني الى مساعد رئيس الحركة محمد سعيد بك الذي دل بحديثه الطلق على ما للمصري من مقدرة وإلمام بما يزاول من عمل ، ورأى سعيد بك أن يستأذن قبل البدء في الحديث جناب المستر « وب » رئيس الحركة وجناب المفتش العام مستر « مين » فأذنا له بما أبغي على شرط أن يكون الحديث مع رئيسة العاملات لما لها من الخبرة بموضوع المحادثات التليفونية ولما هي عليه من تهذيب وتثقيف يمكنانها من الاجابة على ما يوجه اليها من الاسئلة . وحضرت رئيسة العاملات فكانت في حديثها ملمة بأطراف موضوعها حريصة على الدفاع عن زميلاتها

قلت لها :

ــ كنت أود ياسيدتي أن أتعرف شعور عاملة تزاول العمل بالفعل لأتبين مقدار ماتشعر به نحو المشتركين ، لكن ارادة جناب المفتش العام حالت بيني وبين هذه الرغبة

فابتسمت ابتسامة تدل على انها أدركت ما أرمي اليه وقالت :

ــ لعلك تريد أن تسألني : هل كنت عاملة قبل أن أكون رئيسة ، وجوابي على ذلك انني كنت عاملة قبل أن أكون رئيسة وسأحدثك بشعور العاملة التي تزاول عملها بالفعل فهل ذلك ما تريد ؟

ــ أجل هذا هو الذي أريده وشكراً لك . والآن من هو المشترك الذي يخرج العاملة عن حلمها ، وما هي الأخطاء التي يرتكبها حتى يضايقها

ــ من واجب العاملة ألا تخرج عن حلمها مهما صادفت من محرجات فان أقل تهيج في أعصابها يسبب ارتباكاً كبيراً في عملها ، لذلك فهي حريصة كل الحرص على أن تظل هادئة الاعصاب متنبهة لواجبها . أما الأخطاء التي يرتكبها المشترك فهي كثيرة ، لكنها لسوء حظنا لا تجد من يعترف بها أو يلتمس لنا العذر فيها

احدى فرق عاملات التليفون في السنترال

ــ انني جئت اليوم لاسمع الجمهور رأيكن في هذا الموضوع ، أرجو أن أكون قد هيأت لكن فرصة سعيدة للدفاع عن وجهة نظركن

ــ نعم ، ولعل هذه أول مرة في تاريخنا يسمع فيها الجمهور لواحدة منا حديثاً ، فهل نطمع في أن تقول « للمتكلمين الكرام » على صفحات « الدنيا المصورة » : رفقاً بعاملات التليفون فهن دم ولحم مثلكم ، وهل تقول لهم ان على المتكلم واجباً لا يقل أهمية عن واجب العاملة في تسهيل المخاطبة ، ولاضرب لك مثلا على ما نعانيه مع الجمهور من مشقة :

يطلب بعض المشتركين رقماً يريده ، وأقوم أنا بتوصيل رقمه بالرقم الذي يريده ، ويكون الطرف الثاني متشاغلا عن السماعة أو غير موجود بتاتاً فيتأخر الرد على طالب الرقم فما ذنب العاملة في هذا ؟

ــ لا ذنب لها

فابتسمت ابتسامة الظفر ثم قالت :

ــ لكنك ـ بالشرف ـ ألست تغضب من جراء ذلك وتعود على العاملة باللوم ؟

ــ أحياناً أغضب ! ! ! لكن دعنا من هذا وسألقي عليك سؤالا وأرجو أن يكون الجواب عليه صريحاً : من هو المشترك « الخفيف الدم » على قلب العاملة ؟

فنظرت الي ملياً لغرابة هذا السؤال وقالت:

ــ وماذا تريد بكلمة « خفيف الدم »

ــ أريد أن أقول من هو المشترك الذي تجيبه العاملة راضية مرتاحة ؟

ــ هو المشترك الذي لا . . . لا « يحتد » عليَّ ، ويصدقني فيما أقول !!

ــ تريدين بذلك المشترك الذي لا « يشتم العاملة »

فابتسمت ابتسامة خجلة ثم قالت :

ــ أريد ذلك، لكنني لا أستطيع التعبير بهذا اللفظ

ــ والثقيل الدم ؟

فضحكت ثم قالت :

ــ هو الذي « يحتد »

أي هو « الشتام »

ــ سمه انت بما تشاء !!

أحرج ساعة في حياة العاملة

ــ وما هي أحرج ساعة مرت بك في حياتك ، أعني في عملك ؟

ــ لا أذكر ساعة معينة لكنها ـ على العموم ـ تلك الساعة التي أكون مطمئنة لقيامي بواجبي على أكمل وجه ثم أفاجأ من أحد المشتركين « بالحدة » والغضب لغير ذنب جنيته ، واذ ذاك أعود الى منزلي ضيقة الصدر منقبضة النفس لا أهنأ بنوم أو طعام ، ذلك لأن وقع الظلم على النفس شديد ، خصوصاً اذا لم يكن في إمكان الانسان أن يدافع عن نفسه ويبرئها مما اتهمت به ظلماً

مع مساعد رئيس الحركة

وشكرت محدثتي على حديثها الصريح ، ورجوت حضرة محمد بك سعيد أن يدلي الى قراء « الدنيا المصورة » بما يراه نافعاً من المعلومات فتفضل بما يأتي :

يبلغ عدد المشتركين في العاصمة نحو العشرة آلاف مشترك ، وتقوم المصلحة برقابة شديدة على العاملات حرصاً على راحة الجمهور وتسهيل عمله فتعين على كل عشرة من العاملات رئيسة متجولة بحيث تتمكن من مراقبتهن ومساعدتهن في تذليل ما يعترضهن من المصاعب وكذلك توزع المصلحة العمل على العاملات بنسبة عدد المخابرات لا بنسبة عدد الارقام كي تتساوى العاملة مع زميلتها في مقدار العمل الذي تقوم به كل يوم ، وتوقع المصلحة العقوبات الشديدة على كل عاملة يثبت تقصيرها أو اهمالها في معاملة الجمهور

وسرية المخابرات مضمونة مكفولة لأن وقت العاملة ـ كما رأيت ـ لا يسمح لها بالتتبع لما يجرى بين المتخاطبين ، وفوق ذلك فان الرقابة الشديدة المضروبة على العاملات لا تسمح لهن بالاستماع الى أحاديث المتكلمين . وعلى ذكر ذلك أقول لك انه يحدث أحياناً أن يتعمد بعض الناس إزعاج بعض أصحاب التليفونات فيطلبون رقماً معيناً لمجرد إقلاق راحة صاحبه في ساعة متأخرة من الليل . وفي هذه الحالة ليس على العامل أو العاملة الا توصيل الرقمين اطاعة لأمر المخاطب وليس للمصلحة حق التدخل في مثل هذه الاحوال ، وليس لمثل هذه الحالة من علاج سوى تهذيب النفوس ورفع المستوى الاخلاقي حتى لا يسمح المرء لنفسه باستعمال التليفون كوسيلة للانتقام الشخصي

الحريق وتمرين العاملات

في كل شهر تقوم المصلحة بعمل تمرين للعاملات ـ عند حدوث حريق ـ في ساعة مجهولة ، فتسمع العاملات جرساً كبيراً ، ثم يسمعن صوتاً يناديهن من باب معين فيخرجن مسرعات الى الباب ثم يعدن الى عملهن مسرعات أيضاً ، ولا تستغرق هذه التجربة أكثر من دقيقتين ، وعلى ذكر الحريق أقول لك ان بعض الناس ـ احياناً ـ يطلب النجدة من أحد أقسام المطافىء دون ان يكون هناك حريق ، ولا غرض له الا مجرد العبث ، وقد احتالت المصلحة لذلك فأوجبت على العاملة أن تسجل في دفتر مخصوص رقم الطالب والساعة والدقيقة التي طلب فيها المشترك النجدة ، ثم توقع على الدفتر وتشهد على ذلك زميلتها أو رئيستها ، وذلك لمعرفة الطالب في ما اذا استدعى الامر تقديمه للنيابة بتهمة البلاغ الكاذب ، كذلك تقوم المصلحة بعمل احصاء شهري عن الصادر والوارد من الحادثات لتتعرف مقدار المخاطبات التي تجري من كل جهة ليساعد ذلك على توزيع العمل بين العاملات توزيعاً عادلا

حيـــل تاجرات المسحوق الابيض

كيف يخبئن السموم وكيف يهتدى اليها البوليس ـ عجائز السوء فى حى الحناوى

لم تترك المرأة وسيلة تزاحم بها الرجل في مجاله الا تقدمت اليها بقلب جريء وإقدام عجيب.. وقد انتشرت تجارة المخدرات وأثرى من ورائها بعض من لا ضمير لهم ففتحت هذه التجارة المشئومة أعين بعض النسوة العاتيات.. فرحن يتاجرن بهذه السموم الفتاكة ويجمعن من بيعها الدراهم والدنانير

والمرأة لا تقل ذكاء عن الرجل . . بل لعلها أوسع منه حيلة وأكثر دهاء

ولذلك ترى أولئك التاجرات يتفنن في خبئة تلك السموم في أمكنة يعجز الباحث عن الاهتداء اليها ويقف أمامها البوليس حائراً.. ولولا ذكاء بعض ضباط البوليس لبقيت هذه السموم في مخابئها تنفث الهلاك والدمار في نفوس الضعفاء.

ومن الاحياء الموبوءة التي انتشرت فيها هذه التجارة حي الحناوي خلف سجن الاجانب

كيف توزع السموم ؟

وهناك يمتد سلطان أولئك التاجرات فترى الواحدة منهن عجوزاً محطمة لاتستطيع حراكا تلزم منزلها الحقير ويخيل الى الناظر اليها أنها امرأة مشلولة ومنزلها بريء المظهر لا تتبين العين ما بين مخابئه من آلاف تذاكر الكوكايين والهروين

ولكن المدمن يعرف هذه التاجرة فيذهب اليها ويصعد لزيارتها ويدفع لها ثمن « التذكرة » ثم يخرج من المنزل كما دخله . . ويسير تحت نافذته ذهاباً وإياباً

وبعد خروجه تخرج العجوز من مخبئها السري تذكرة السم دون أن يراها أحد ثم تلقيها اليه من النافذة فيلتقطها وبأسرع من لمح البصر يودع أنفه ما فيها من المخدر ثم يتابع سيره دون أن يعلم أحد كيف حصل على مطلوبه .

اهتداء البوليس

وقد تولى حضرة الضابط النشيط محمد افندي ابراهيم امام ضابط مباحث قسم الازبكية تطهير هذا الحي من سمومه وشروره . وعلى الرغم مما يصادفه من الصعوبات الجمة والعقبات الكثيرة في سبيل عمله فقد استطاع أن يفضح امر الكثيرات من أولئك النسوة ويهتدي الى مخابيء السموم في منازلهن

وقد أوردنا على غلاف هذا العدد من « الدنيا المصورة » صور خمس نسوة من تاجرات المخدرات اللواتي استفحل شرهن وقد قبض عليهن حضرة الضابط في الأسبوعين السابقين بعد فضح سرهن واهتدى الى مستودع سمومهن

السم في « الدفاية »

سعادة سالم وهي عجوز عمرها مائة وعشر سنوات من ساكنات حي القبيسي اشتهر امرها بأنها من أكبر تاجرات المخدرات وأبرعهن في تضليل البوليس . . وقد دهم منزلها حضرة ضابط مباحث قسم الازبكية فرآها جالسة في حجرتها وأمامها موقد مشتعل ومظهرها يدل على أنها امرأة عجوز « في حالها » وقد تذمرت من هجمة البوليس وراحت تندب حظها وتشكو جيرانها الذين يسيئون سمعتها ويتهمونها بما هي بريئة منه وهي لا تعرف ولا تفهم ما هو « الكاكاوين »

واستمر الضابط ينقب في ارجاء المنزل دون جدوى الى أن لفت نظره أخيراً ان الموقد المشتعل فوقه قدر لا يحوي طعاماً ولا شراباً فسألها عن سبب ايقادها الموقد مع انها لا تطهي عليه شيئاً

وكان جوابها : « يابني باتدفى من البرد .. كان عاوزين الناس يرصرصوا وتحرموا عليهم الدفا »

ولكن هذا السبب لم يقنع الضابط بل راح يفحص الموقد فوجد انه عبارة عن صفيحة مقسمة الى قسمين القسم الاعلى منه مصنوع على شكل قدر يوضع فيه ما يطلب طهيه أو تسخينه والقسم الاسفل فيه النار الموقدة

وزادت ريبته في الموقد ففكه ورأى تحت النار فراغاً متسعاً ارتفاعه خمسة سنتمترات وهو محشو بتذاكر الهروين ! !

وقد عثر البوليس على كوز كبير من الصفيح مملوء بالريالات وأنصاف الريالات والاوراق المالية . . ولم تتردد العجوز في أن تعترف بأن هذه الاموال هي ثمن ما باعته من المخدرات في ذلك اليوم فقط

وهكذا قادها الى السجن حيث تتدفأ دون أن يزعجها أحد ! !

الدولاب المسحور

حكام علي عجوز في الثمانين من عمرها تسكن حي الحناوي وتنفث من دارها سموم المخدرات بين هواتها ومدمنيها البؤساء

فاجأ حضرة ضابط مباحث الازبكية دارها وفتشه تفتيشاً دقيقاً وهي تنهال على رجال البوليس باللوم والتقريع على ازعاجهم إياها وهي سيدة مشهورة بالتقوى والصلاح بعيدة كل البعد عن كل شبهة وريبة !

وكان الضابط في اثناء التفتيش يراقبها من طرف خفي دون أن تشعر فرأى نظرها في قلق بين حين وحين آخر الى دولاب في الحجرة فذهب الى الدولاب وفتحه وفحص جدرانه وألواحه وجوانبه فلم يجد فيه شيئاً

ثم لفت نظره عدد من المسامير مثبت على درفة الدولاب وراح يفحصها واحداً واحداً فرأى أن وجه المرأة شحب واضطربت أعضاؤها

واستمر يعالج كل مسمار منها ويضغط عليه حتى ضغط على مسمار بينها فدار مصراع الدولاب حول نفسه وانفتح بين ألواحه مخزن خفي في داخله أرفف صغيرة رصصت فوقها تذاكر المخدرات وأحصيت هذه التذاكر فكان عددها أكثر من مائة تذكرة

وسيقت العجوز الى السجن بعد أن افتضح أمرها . .

الرغيف « المحشي »

ناعسة أحمد بائعة خبز في حي الحناوي تقضي نهارها جالسة في حانوتها وأمامها مائدة عليها أرغفة الخبز تبيع منه للعمال وأهل الحي ويدل مظهرها على انها امرأة بائسة مسكينة تعمل لتعيش

ولكن البوليس علم أن وراء هذا المظهر الخادع امرأة شريرة تتاجر بالمخدرات من وقت بعيد وتجمع منها الأموال الطائلة وتسخر بالبوليس وبالقانون

وفاجأها ضابط المباحث في ذات يوم وفتش محلها تفتيشاً دقيقاً دون جدوى

ولم يبق أمام الضابط الا أرغفة الخبز المرصوفة على الطاولة فقلب بينها فلم يهتد الى شيء ولكنه رأى المرأة تضطرب وتبدو عليها علامات القلق فراح يفحص الارغفة واحداً واحداً حتى رأى بينها رغيفاً كبيراً منتفخاً فكسره ورأى في جوفه أكثر من مائة تذكرة من تذاكر المخدرات

وكان نصيب ناعسة السجن والمحاكمة

ماذا في الجدار ؟

جميلة حسن عجوز في الستين من عمرها تسكن حي الحناوي وتتاجر سراً في المخدرات دهم ضابط المباحث منزلها وفتشه تفتيشاً دقيقاً دون جدوى . . .

وكاد يهم بالخروج يائساً من العثور على مطلوبه لولا ان رأى في جدار احدى حجرات المنزل أثر ترميم بسيط فثقب الجدار ورأى خلف الدهان الخارجي فراغاً طوله ثلاثون سنتيمتراً تقريباً ومد يده فيه وفحصه فلم يجد فيه شيئاً

وأخرج يده من ذلك الفراغ فشعر بان هناك فراغاً عمودياً رفع اليه يده فعثر فيه على رفوف صغيرة رصفت فوقها تذاكر المخدرات رصفاً محكماً

وأخرج تلك التذاكر وعددها مائة تذكرة تقريباً وقبض على التاجرة وقادها الى السجن

عشرة « تذاكر » تبلعها امرأة

منيرة محمد حسن امرأة في العشرين من عمرها من سكان حي القبيسي وقد اشتهرت بانها أمهر امرأة في توزيع المخدرات ونقلها من مخازن التجار الى منازل الباعة الصغيرين وعجز عن ضبط ما تحمله من المخدرات على الرغم من القبض عليها مراراً

وأخيراً كمن لها ضابط المباحث أمام منزل تاجر من تجار المخدرات المعروفين وقد رآها تدخل اليه

وما كادت تخرج حتى انقض عليها الضابط ولما رأته هاجما عليها أسرعت بابتلاع ما معها من تذاكر المخدرات ولكن الضابط كان أسرع منها فقبض على عنقها وعصرها عصراً حتى أخرج من حلقها خمساً وعشرين تذكرة من تذاكر المخدرات لم تتمكن من بلعها . واتضح انها ابتلعت عشرة تذاكر أخرى دون أن تخشى التسمم بها

وقد سيقت الى السجن وهي تبكي بكاء حاراً على شبابها الضائع وهزيمتها أمام البوليس

أغراض « الدنيا المصورة »

أولاً ـ حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها ـ ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً ـ مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها ـ وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً ـ استنهاض الهمم ـ ولا سيما همم الشباب ـ للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً ـ العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف ـ فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً ـ الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً ـ دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

« الدنيا المصورة » تصدر مرتين في الاسبوع : الاحد والاربعاء

اعترافات — بقلم حافظ نجيب



الاستاذ حافظ نجيب

٣ ـ في الدير المحرق ـ كيف كاد يفتضح أمري ؟

ذكر الاستاذ « حافظ نجيب » في اعداد « الدنيا » الماضية كيف دخل دير الانبا بشوى هرباً من وجه العدالة وتحقيقاً لبعض المطامع . وقد استدعاه غبطة البطريرك لمقابلته بعد نشر رثائه للمغفور له مصطفى كامل باشا فرفض المقابلة خوفاً من افتضاح أمره ودخل الدير المحرق متنكراً . وهو هنا يصف الدير والحياة فيه وصفاً طلياً ويذكر كيف كاد يفتضح أمره مرة أخرى في حفلة استقبال أسقف الدير .

زملائي في الدير

قلت عن القمص سيداروس إنه الرئيس القائم عملياً بادارة شئون الدير ، بدون مسئولية لأن الرئيس الرسمي للدير في ذلك الحين هو المرحوم الأسقف باخوميوس

وكان عطف الأسقف عليه عظيما جداً

ولم يعش (سيداروس) في الدير حينذاك كراهب ، إنما كشاب من سائر الشباب

ويغيب في بعض الأحيان عن صلاة الفجر والمساء في الكنيسة ، وينتحل لهذا التغيب ما شاء من الاسباب ، ولا رقيب عليه ولا مؤاخذة

ثيابه من حرير ، وفراشه وثير ، ولديه ما عرف من كل صنوف الحلوى تصل اليه من القاهرة

لا يعاشر في (الوسية) سوى زملائه القمصين يوحنا سلامة وبطرس ثم وكيل الدير (تاوضروس افندي ميخائيل) ، فلما وصلت الى الدير كنت خامسهم

يقيم في مسكن به ثلاث غرف فسيحة إحداها للمائدة ، وهي التي كانت تجمعنا لتناول الطعام أو لقضاء السهرة

والطعام في زمن الصوم أنواع ثابتة لا تتبدل البصارة ، والعدس ، والفول المسلوق ـ في الغداء والعشاء ـ على الدوام

وفي أيام الفطر يستعاض منها بشيء من اللحم الناضج والمرق ، وفي النادر يكون الى جانب ذلك البطاطس أو الفاصوليا المجففة . أما الخضر فلا يعرفونها على الموائد

ويسكن بجانب سيداروس في الطابق الاول وفي الجناح الأيسر (للوسية) القمص يوحنا سلامة . وكان راهباً قليل الكلام قليل الاختلاط بغيره ، يقضي كل وقته حبيساً في غرفته ، فلا تدري أهو راض عن حاله في الدير أم ساخط على الحظ

وكان ناظر المدرسة في الدير . والقمص سيداروس معلماً بها . ولكن المدرسة مغلقة ، ولم أر طول إقامتي في الدير ظل واحد من الاثنين فيها

أما القمص بطرس ، مطران كرسي اخميم وسوهاج الآن ، فكان شاباً في فتوة الصبا ، يمتاز بقوة بدنية ، وبرخامة في الصوت كانت تحبب الرهبان في سماعه وهو يرتل الصلاة (باللغة القبطية) حين يصل اليه الدور لخدمة الهيكل

عرفت عنه الحدة في الطبع ، بسبب مزاجه العصبي ، وبتأثير نوع من الجفاء (الصامت) خلق بينه وبين الانبا باخوميوس بعد دخول سيداروس الدير للترهب

فأقدم الثلاثة في الدير : القمص بطرس ، وكان مقرباً من الأسقف ، وله الحظوة التامة التي تحولت لسيداروس . فرأى القمص الشاب أن هذا التحول فيه شيء من الجفاء بدون مبرر ، وظن أن لسيداروس يداً في ذلك فحقد عليه ، وامتلكت قلبه الغيرة منه

ولم يكن في مقدوره المصادمة أو الانتصار فاكتفى بالضغينة تملكه في صورة حسد ، وبالشكاية المستمرة في الجفاء ، لمن يظن أنهم من مريديه

إذن كان القمص بطرس لا يجد من يشكو لهم أمله إلا بين الرهبان الشيوخ ، أخصام الأسقف الحانقين عليه بسبب تصرفاته وبسبب إيثاره سيداروس عليهم جميعاً .

الدير

اذا جاوزت باب الدير الخارجي تجد فناء واسعاً جداً به ساقية ، وعلى يساره مدافن الدير

وفوق مدخل الدير بناء قائماً به غرف فسيحة كثيرة ، كانت تخصص لاقامة العائلات التي تزور الدير في أيام (المولد)

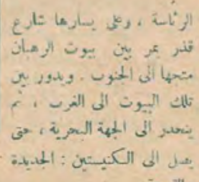
وأمام الباب العمومي مباشرة في نهاية الفناء سوراً آخر لحديقة الدير (الداخلية) وبه باب البستان

وهذا البستان مساحته خمسة أفدنة (على الأقل) انتثرت عليها النخيل ، وبه خمس شجرات لليمون ، وشجرة واحدة للبرتقال . وتبق هذه الارض طول العام بدون زرع ولا عناية

وهكذا قل في البستان الذي في خارج الدير ، فمساحته عشرة أفدنة عليها سور ، وليس به شيء سوى النخيل ، ولا يعنى أحد بزرع الارض

وتجد على يمين الفناء المذكور سوراً آخر به باب كبير على طريق تؤدي الى داخل الدير . وعلى يسار السائر في هذا الطريق مساحة كبيرة من الارض يقوم عليها قصر فخم كبير ، بناه الأسقف ليكون حقيقاً باستقبال الزائرين . وتجد خلف القصر زرائب البهم والمواشي في كثرة غير عادية . وفي نهاية الطريق الممتد الى الجهة الغربية سور قائم به باب يؤدي الى الدير

يصادفك فناء كبير في وسطه حديقة سيداروس الصغيرة ، وعلى يمينها (الوسية) دار



الرئاسة ، وعلى يسارها شارع قذر يمر بين بيوت الرهبان متجها الى الجنوب . ويدور بين تلك البيوت الى الغرب ، ثم ينحدر الى الجهة البحرية ، حتى يصل الى الكنيستين : الجديدة والقديمة

ولكل راهب بيت خاص يتكون من الطابق الارضي ، وآخر فوقه ، ثم السطح ويؤدي كل راهب ما عليه من العبادة في هذه البيوت الموصدة

ولا يجتمع الرهبان إلا لتأدية صلاة الغروب جماعة ، فيقومون في صف واحد على الفناء الواقع أمام الكنيسة القديمة ، وإلا في الفجر لتأدية الصلاة اليومية داخل الكنيسة

سور الدير وبرجه

وبين الكنائس . وبجوار حديقة سيداروس وامام الوسية ، بناء مرتفع قديم : يسمى البرج لا يسكنه غير الخفاش ، الطير (الليلي) المعروف عند العامة باسم « الوطواط »

والبرج طابية بنيت بالآجر المحروق والمونة أعده قدماء الرهبان للالتجاء اليه اذا هاجمهم اللصوص وتمكنوا من اجتياز الاسوار

فاذا وقفت في غروب النهار في مكان ترى منه البرج ، ترى جيوشاً من الخفافيش تخرج من النوافذ الصغيرة في نهاية البناء المرتفع ، جيوشاً لا تعد ولا تحصى وتصل الى الأنف رائحة البرج كريهة لا تحتمل وتفسد هواء الدير

وحول هذه الابنية كلها والحدائق والجبانة سور مرتفع يبلغ ارتفاعه خمسة عشر متراً ، وسمكه من قمته متر وبعض المتر . . . ولست أعرف مقدار السمك في الاساس لأنه هدم ليجدد بناؤه بعد خروجي من الدير

في كل زاوية من زوايا هذا السور الطويل جداً ، وفي وسط كل جانب منه بناء على شكل غرفة يقيم فيها حارس مسلح ، يقضي الليل كله في اطلاق النار من بندقيته (بدون سبب) للدلالة على انه متيقظ ، وإرهاباً لمن يحاول الدنو من الدير (ليلا)

أسقف الدير المصلح

الانبا باخوميوس رجل كسائر المعروفين من رجال الدين يعرف القراءة والكتابة ، وكل معلوماته ما حفظه من آيات الكتاب المقدس والصلوات المكتوبة باللغة القبطية

وقليل جداً من الأقباط أو الرهبان من يستطيع قراءة اللغة القبطية ، فالرهبان يحفظون عبارات الترانيم والصلوات عن ظهر قلب بدون معرفة معانيها

والظاهر أن (الانبا باخوميوس) تحنك من الاختبار الطويل والتجارب الكثيرة ، فكان (بدون مبالغة) رجل ادارة حكيماً متبصراً ضاعف ثروة الدير في المدة القصيرة التي تولى فيها الرئاسة الفعلية في الدير

لقد مات الرجل ، ولم يعد لي مطمع في شيء من المكافأة أو الشكر من ناحيته ، فالذي أكتبه عن ذلك الأسقف له قوة اقناع لا شك فيها

لقد اجترأت الألسن الجارحة على ذلك المصلح الكبير ظلما ، أبروه في دينه وخلقه عدوانا . ونشروا عنه كثيراً من المفتريات للتشنيع عليه حقداً وعداء

كان الانبا باخوميوس (مصلحاً) بكل معنى الكلمة في حدود معلوماته الدينية وتجاربه واختباراته الزراعية والاقتصادية

ولأول عهده بتولي الرئاسة كان النظام في الدير فوضى بأوسع معاني الكلمة ، فوجه عنايته الأولى الى حصر الرهبان في دائرة النظامين الأدبي والديني ، فثاروا عليه متسلحين ، وهجروا الدير الى دار البطريرك شاكين

ومنع الرهبان من الاشتغال بالزراعة وبخدمة الدير ، وسلمها الى غيرهم . ورتب لهم الخبز يخبز في منفلوط ويرسل في كل نهار على ظهور الابل للدير

ورتب للجميع على السواء مقادير محدودة مختلفة من الصابون والبن والثياب والسكر والشاي ، ومن اللحم في أيام الفطر والاعياد ، وعين لهم مرتباً من الدراهم في كل شهر ليشتري الراهب بعض حاجاته

وهذه أشياء ضرورية وأولية ، ولكنها لم تكن في عهد غيره من الرؤساء السابقين . ولو وجد الاسقف بجانبه إخلاصاً في النصح له ، أو مرشداً يهديه الى النظم المتبعة في اديرة الفرنج المنظمة ، لرأينا الدير المحرق لا يقل عنها نظافة ولا نظاماً

أوجد الانبا باخوميوس مدرسة الدير لتعليم الناشئين من الرهبان ، ولكنه لم يوجد المعلمين . اعتمد على القمص يوحنا سلامة وهو لا يطرق باب المدرسة مرات في العام ، وعلى القمص سيداروس ، وقد ذكرت انني لم أر ظله في المدرسة مرة واحدة طول زمن إقامتي في الدير

إذن كان الاصلاح المثمر والتجديد من الوجهتين الاقتصادية والزراعية ، فهدم كل أبنية الدير اذا صح ان تسمى الخرائب القذرة أبنية وأنشأها من جديد على طراز لا بأس به

وهدم سور الدير الخارجي وأعاد بناءه فأنفق عليه عشرات الألوف من الجنيهات

ويقول البعض ان هذا المال أنفق سفها والحقيقة ان سور الدير يقي الرهبان من سطو اللصوص ، ومن مذبحة محققة تحدث في حادثة

خواطر على الهامش

جـــلال المـــوت

تجمعني برجل كريم جامعـة معرفة قديمة ربطها علاقة له بمهنتي انتهت بي أن أصبحت موضع سره في أعماله

وحدث أن زوج الرجل إبنة له ودعا الناس الى فرحه فكان الذين يعرفون ما نحن عليه من صلات يسألونني عن يوم العرس وعما أعده الرجل هدية لابنتـه ومهراً لصهره فأخرج الصمت عن لا ونعم

لأن الرجل الصديق لم يدعني الى فرحه في عرس ابنته . أما في سري ففرحت للامر لأني من هؤلاء الذين يعتبرون الذهاب الى طعام أو حفلة في غير عقر داري من المشقات التي تكاد تشبه العصية . ولم يدر بخلدي أن الرجل ميز بين مدعويه لانمائي من تقديري لنفسي (بحق أو بغير حق) كان يحملني على الظن بأنه ممن يفخرون بزيارتي إياه . فقلت معتذراً عنه لقد نسيني الرجل فهو لا يذكرني إلا إذا احتاج رأيي في مهنتي . أو لعله من عباد المصطلحات الذي لا عمس نحن أنصاف المتمدنين الا تقليد التافه منها فلا يجيز له أن يدعوني لفرح وأنا لم أزره قط في بيته مع معرفتي كل أفراد الاسرة الكريمة معرفة تامة فلم أعبأ بالأمر

ومرت الأيام وكاد العام ينطوي

واذا صباح يوم أدعى الى التليفون والمتكلم صديقي الطيب الذكر

وأنا على فرط تحدثي أكره هـذه الآلة العصرية فهي تمزق أعصابي قبل أن توقر سمعي فماذا أسمع ؟

صوت حزن يكاد يمتزج بالبكاء وصديقي هذا ينعي اليّ أباه وقد توفي في الليل وقال أخشى ألا تصلك ورقة النعي . والدفن الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم

فعزيتـه غلصاً ولبست ثيابي وأتيت الى مكتبي فاذا أول ما أتنـاول من الرسائل هذه الورقة السوداء يحملها البريد المستعجل وعدت الى الغداء في بيتي فاذا بورقه مثلها تنتظرني في داخله

حقاً ان الرجل مسرف في ودادي فكيف يموت أبوه ولا تتاح لي فرصة تعزيته والسير في جنازته

وتم الامر وسار الناس في الجنازة مشياً على الاقدام من الساعة الثالثة حتى الرابعة وطعام الغداء يجور على المعدة والشمس محرقة لا ترحم

وعدت في المساء معزياً مرة أخرى ثم انتقلت الى بيتي مريضاً . وصليت في فراشي أستعرض فعل الرجل بي

لماذا يرهقني ويكلفني هذه المشقة . ولما لا يترك أمر التعزية لمروءتي ولشعوري ؟

أصداقة هي يظهرها لي ؟

ان كانت كذلك فأين خبأها عند ما أرسل أوراق الدعوة للعرس

وقد قالت الحكماء « أظهر فرحك واستر حزنك » : فما بالنا نحن نجمع كل ما بنا من أنانية ونتمتع بها وحدنا في أفراحنا ثم نلقي الحزن والمشقة على الاصدقاء

ومتى نفهم ان الحزن أمر شخصي يشاركك فيه صديقك ملء قلبه ولكنك لا تستطيع أن تبتزه منه ابتزازاً

ومتى نفهم ان جلال الموت في الموت فنمتنع عن هذه المظاهرات يسار بها في الطرق تصحبها الموسيقى مرة ويرافقها أسراب من البنات الصغيرات ومضنيات مرات أخرى

كأن الأمر فصل من رواية على مسرح الطريق يكرم الميت ويعظم إجلاله بالشعور بالخسارة في فقده ان كان من الرجال ذوي الخدمة العامة

ويعزز ويعظم الحزن لفراقه عند أهله وأخصائه بالصمت والانزواء

أما ما كان مظاهرة تملأ الطريق وتكتظ بها المعابد فطعن في وقار الموت وانتقاص من شدة الحزن وامتهان لذكرى الفقيد

وأطال الله في بقاء شاعرنا العظيم شوقي حيث يقول :

أرى أمماً مشيعة وأسمع أيما صوت
ولو عقلوا لما فعلوا جلال الموت في الموت

(ابن البلد)

سطو إحدى العصابات على الدير ليلا ، لتوهم الناس جميعاً في تلك الانحاء وجود المال مكدساً عند الرهبان وفي خزانة الدير

وضاعف الاسقف كمية الاطيان التي يملكها الدير ، لخزانة الدير خالية خاوية ، لا يدخل فيها مبلغ من المال الا ليدفع (حالا) لتسديد الدين الباقي على الاسقف من أثمان الاطيان .

* * *

قالوا عن الاسقف رحمه الله إنه لا يصوم . وأؤكد أنه كان أثناء إقامتي بالدير يشكو من المعدة فلا يتناول الا الخضر المسلوقة بدون إدام

وقالوا : إنه يعاقر بنت الحان من مختلف الصنوف والالوان . وكان رحمه الله من أشد الخلق كراهية للخمر وشاربيها ، يعاقبهم بأقسى أنواع العقاب

وقالوا : انه لا يتعبد . . .

وأذكر أنني ألجأتني (الضرورة) ليلة الى دخول مسكنه الخاص في الهزيع الأخير من الليل . دخلت متسللا حتى لا انبهه لحركتي ، ورأيت الأنبا باخوميوس (ساجداً) على الأرض العارية يتعبد . . .

وكنت أسمعه كثيراً في خلوته يترنم بالأناشيد والصلوات المحفوظة ، في شتى أوقات النهار والليل .

فالذين طعنوا في ذلك الأسقف بغير علم ظلموه ، فله من الله جزاؤه الأوفى

مقابلة الاسقف

كان الاسقف متغيبا عن الدير حين وصلت اليه ، وعاد الينا بعد ايام ، فخرج الرهبان لاستقباله في صفوف منظمة : الشيوخ والشباب . والنواقيس ترن تدوي في الفضاء ، والترانيم تتعالى من أفواه الرهبان ، والأعلام تخفق على رؤوس الجمع المحتشد

ودخل الأسقف الدير يتهادى على رأس ذلك الجمع ، حتى وصل إلى فناء الوسية فجلس على مقعد عادي ينتظر انتهاء التراتيل . فلما سكتت الأصوات ابتدأت الخطب للترحيب به

وكنت أنتفض من الرعب لأن في صحبة الأسقف (الخواجا سيدهم الياس) أحد القناصل بأسيوط ، وكان زميلي في المدرسة بالسنة الرابعة الابتدائية ...

لقد عرفته من أول نظرة ، فلماذا تغيب عنه معرفتي أنا الآخر . إن وجودي في نهاية صفوف الرهبان يخفيني عن نظره ، لأنه لا يعنى بفحص وجوه ذوي الثياب السوداء .. ولكن سيجيء دوري للخطابة ، فقد تم الاتفاق بيني وبين سيداروس على ذلك . ووقوفي بين يدي الأسقف يجعلني امام باصرتي (الخواجا سيدهم) وعلى مقربة منه ...

هل يفتضح أمرى؟

سألفت نظره (حتماً) بجلبابي الاسود وبعمطي ثم بخطابتي ... فيكفي أن يتذكر صورتي ليتم الافتضاح ...

تصبب العرق بارداً من جبيني ، وتولتني رجفة مستمرة كادت تنم عليّ

واقترب الوقت فالخطيب الثالث القمص بطرس قارب الانتهاء . . وسيكون دوري بعده ، فاذا لم تخن الذاكرة ذلك الطارق المزعج فسيقبض عليّ ، ويفتضح أمري ، وتزول كل مطامعي في البقاء في الدير ، وفي البلوغ إلى مطرانية الحبشة ... مع تعذر اللجوء إلى دير آخر لتحقيق هذه الغاية

كان ألمي حاداً مبرحاً ... وأيقنت بأن فشلي محقق ... ولكن المصادفة ... جاءت لنجدتي ...

أكرهت (الضرورة) الخواجا سيدهم على النهوض ولم يكن يهمه سماع الخطب السخيفة ، فآثر راحته على البقاء على مضض ... فرج عن نفسه بالانصراف وسرّى عني بالابتعاد

خطبت متعجلاً خشية من عودة الخواجا سيدهم ، ولكنني اكتسبت عطف الأسقف . فاستدعاني ولاطفني ، وأسر كلمات في اذن القمص سيداروس

وفي مساء هذا النهار نفسه أعدت لي غرفة خاصة مفروشة في الدور الأرضي بالجناح الأيمن (من الوسية) الخاص بالأسقف ذاته ... فأيقنت أن هذا التميز مقدمة للنجاح . . .

(تتبع) حافظ نجيب

جولة فى حمامات القاهرة

أغرب المشاهدات فى الحمامات البلدية القديمة

من الاماكن الاثرية القديمة التى لا تزال موجودة فى مدينة القاهرة ولم تمسها يد التخريب «حمامات الاسواق» وقد ظلت محافظة على عاداتها القديمة . وقد رأينا أن نعهد الى محرر «الدنيا» بالكتابة عن هذه العادات لما فيها من طرائف غريبة

لو كنت مغرماً بالتجوال بين أنحاء مدينة القاهرة . وخاصة بين دروبها وأحيائها الوطنية فقد يسترعي انتباهك بين حين وآخر بعض أبنية قديمة لكل منها باب ضيق صغير على شكل أبواب الجوامع أو المناثر . وقد أسدل على هذا الباب ستارة من القماش الملون بألوان زاهية (الأحمر والأخضر والأزرق) وقد كتب على رأس هذه الستارة (ممنوع دخول الرجال) هذا إذا كان الوقت ظهراً أو عصراً . أما إذا كان في المساء أو الصباح الباكر فانك تقرأ على هذه الستائر جملة « للرجال فقط » وقد تدهش إذا كنت غريباً عن القاهرة . على أنك لو أمعنت النظر في النقش الذي على هذه الستائر مرة أخرى لاستطعت أن تقرأ مثل هذه الكلمات (حمام الثلاث) ـ (حمام الداودية) (حمام بابا) . ومثل هذه الكلمات غنية عن التفسير . فهي تدلك على أن البناء الذي أمامك إنما هو حمام أو مغسل عمومي يستحم فيه الرجال من المساء إلى الصباح . ثم يعقبهم النساء من الظهر إلى المغرب . وحمامات القاهرة كلها على وجه الاطلاق أثرية قديمة . يرجع تاريخ بنائها الى أيام العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله حيث ذكر بعض المؤرخين بأنه أول من بنى الحمامات في القاهرة

فى داخل الحمام

وأول ما يعترض الداخل في طريقه إلى الحمام هو الباب الضيق المسدول عليه الستار . ثم يسير بعد ذلك في دهليز ضيق يرى في نهايته باباً من الزجاج الملون يفتحه فيجد نفسه في بهو واسع على جانبيه مصطبتان كبيرتان . مفروشتان بالسمار . وعليهما بعض الناس ما بين خالع ثيابه وملتف (بفوطه) ونائم يغط في نومه . وجالس يشرب كوباً من الشاي أو « يشد » في « تعميره » . وفضاء البهو كله مملوء بالبخار مما يجعل له رائحة غريبة . وقد وقف في وسطه أحد (الحمامية) ممسكاً بعصا طويلة يحرك بها بعض (الفوط) المنشورة على سلك طويل معلق في سقف البهو . والسقف هنا عبارة عن قبة بها فتحات كثيرة مغطاة بالزجاج الملون . وبجانب الباب الزجاجي عند مدخل البهو يشاهد الداخل رجلاً « يكون بديناً غالباً » قد جلس على دكة من الخشب مفروشة بالفراء والسجاجيد . وأمامه صندوق خشبي . تدل النقوش العربية التي عليه أنه دقيق الصنع . هذا الرجل هو صاحب الحمام أو كما يسمونه « الحارس » وعلى الداخل أن يذهب اليه أولاً فيعطيه ما معه من نقود وأوراق وكل ما يخشى عليه من السرقة . ليحفظها عنده

بريمو وسكندو

ويسألك الحارس « بريمو والاسكندو؟ » وهو الاصطلاح الافرنكي الوحيد الذي تسمعه في الحمام فان قلت له « سكندو » أشار لك بيده إلى إحدى المصطبتين قائلاً « اتفضل » وإن قلت له « بريمو » يعرف انك من الأغنياء الموسرين فينادي بأعلى صوته « يا واد يا علي تعال خد البيه وديه الأوده وهاتله عدة نضيفة » فيسرع إليك « علي » وهو صبي في السادسة عشرة ويقودك إلى حجرة في جانب البهو تصعد إليها بثلاث درجات فتجدها مفروشة كلها بالسجاد على النظام الشرقي القديم . وقد اضطجع فيها بعض الناس على أرائك (كنب) فتذهب إلى إحدى هذه الارائك الخالية وتشرع في نزع ملابسك بينما يذهب علي ليحضر لك « العدة النضيفة » وهي عبارة عن ثلاث (فوط) تستر بها نفسك و « برنس » ترتديه من فوقها . و « قبقاب » ثم يقودك الى القسم الداخلي من الحمام .

المكيساتى

والقسم الداخلي من الحمام هو عبارة عن بهو آخر كبير في وسطه نافورة يصعد منها ماء ساخن وحولها مصطبة عالية قد اضطجع عليها بعضهم ووقف بجانبه رجل يدلكه وقد لبس في يده كيساً من القماش الصوف ويسمونه (المكيساتي) . وتسمع ضوضاء هذا يقول « عدة ياجدع » وذاك يقول « ميه . ميه » حيث تكون المياه قد انقطعت عن الوصول الى الأنابيب في هذه الاثناء وليست وظيفة « المكيساتي » هي التدليك كما تظن ولكن وظيفته أن يحك جلد الانسان لتنظيفه ولكي يبرهن له على أنه يعمل بجد ونشاط يتناول الخيوط الدهنية التي تنفصل من الجلد ويضعها في كف « الزبون » . !!

وفي البهو عدة حجرات صغيرة تسمى كل منها « بالخلوة » . وبها حنفيتان واحدة للماء الساخن وأخرى للماء البارد . وحوض وطاسة من النحاس . ويدخلها « الزبون » ليستحم فيها . وهناك حلاق خاص بالحمام وظيفته أن يحلق لمن يريد من المستحمين .

المغطس

وبكل حمام « مغطس » وهو عبارة عن بركة صغيرة أو حوض كبير مملوء بالماء الحار ويـ... فيه كل من أصابه برد أو رطوبة . إلا أن هذه « المغاطس » غير صحية وقد تسبب الامراض للناس لأن ماءها غير جار . ومع أنهم يغيرون الماء في كل يوم الا أن ذلك لايمنع تسرب العدوى من المرضى الى غيرهم . ولا يتحمل الضعفاء البقاء في الحجرة التي بها المغطس مدة طويلة لكثرة ما فيها من البخار الساخن . ويعتقد بعض المصابين بالامراض الجلدية الخبيثة وغير الخبيثة بأن بقاءهم في المغطس مدة ساعة أو أكثر يشفيهم من أمراضهم . ويشاهد الانسان كثيرين منهم في حجرة المغطس بشكل تتقزز منه النفس . وحبذا لو عنيت الحكومة بهذه المسألة لما فيها من خطر على صحة الآخرين

المكبساتى

وبعد أن ينتهي الانسان من الاستحمام يأتون له « بعدة » أخرى يرتديها ويخرج الى « الاستراحة » وهي إما المصطبتان أو حجرة « البريمو » فاذا كان من المحافظين على عوائد الحمامات البلدية أو ممن يفهمون (الاتيكيت) جيداً فانه يطلب من صبي الحمام أن يحضر (المكبساتي) ليكبسه . فيحضر هذا وغالباً يكون رجلاً قوياً مفتول الذراعين . ويلقي « الزبون » على بطنه وظهره ويمشي فوقه المكبساتي ذهاباً واياباً عدة مرات . ويتعمد أن يدوس على مفاصله ولعل هذه الطريقة نوع من التدليك . ويستريح المستحم بعد ذلك قليلاً واذا رغب في النوم فانه ينام قليلاً . ثم يتناول بعد ذلك كوباً من الشاي أو فنجاناً من القهوة ويستلم حاجياته من « الحارس » ويخرج مشيعاً بالتحيات ولا ينس قبل خروجه أن ينفح « صبي الحمام » بالبقشيش لأنه مقدس .

وخلف الحمام يوجد المكان الذى يسخنون فيه الماء ويعرف عند العامة « بالمستوقد » والوقود المستعمل فيه هي القمامات المتخلفة من ... وعمال المستوقد هم جماعة « الزبالين » الذين يصنعون « الفول المدمس » حيث يأتون بالقدور ويدفنونها في الوقود فيسلق الفول كما هو معروف ومن متخلفات الوقود في الحمامات نوع من (المونة) يعرف « بالأصرمل »

النساء فى الحمامات

ويذهب النساء إلى الحمامات ليغتسلن كما يفعل الرجال . وذلك ما بين الظهر والغروب إلا أنه ليس عندهن « حمامي أو حمامية » وإنما هناك « البلانات » اللاتي يقمن مقام « المكيساتي » و « الحلاق » . وهناك « خالتي الحارسة » التي يعهد إليها بحفظ الملابس والبراقع والملاءات . ويجب على السيدة أن تأخذ معها وهي ذاهبة إلى الحمام « ليفه وصابون » وصفيحة أو جردل للماء وفوطه تنشف بها جسمها ، لأن هذه الأشياء لا تصرف لهن كما هي الحال مع الرجال . ولا يحلو للنساء التخضيب « بالحناء » إلا في الحمام . وكذا يتناول بعضهن طعام الغذاء فيه . ويعنين بنظافة أرجلهن عناية خاصة . ولذلك تستحضر « البلانات » لهن أحجاراً خشنة حمراء ليحككن بها كعابهن . ومن العادات المتبعة عند بعض الوطنيات أن تذهب العروس إلى الحمام في اليوم الذي قبل ليلة (الحنة) تصحبها صديقاتها وقريباتها و « بلاناتها » الخاصة ويحتفلن بها في الحمام احتفالاً وطنياً جميلاً ، ويشيعنها وهي خارجة « بالزغاريد »

الخرافات التى يشيعونها عن الحمامات

وهناك خرافات كثيرة تسود اعتقادات العامة من الناس وهي أن كل حمام من هاته الحمامات مسكون بالعفاريت والجان . وعندهم



منظر خارجي لحمام من حمامات القاهرة

شكاوى الجمهور

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

... وبعد أفيدكم أننا سكان شارع ظهر الجمل وشارع ابن غازي ببولاق متضايقين جداً من قذارة هذين الشارعين وكأننا نسي منسي ولم تلتفت لنا مصلحة الصحة ولا التنظيم أقل التفات فالمطر لا يزال باقياً في حفرات هذين الشارعين لغاية الآن فاذا بهما عبارة عن مستنقعات وبرك تتوالد فيها الحشرات الضارة. كل هذا ولم تحرك مصلحة الصحة ولا التنظيم ساكناً، أضف الى ذلك بيع السموم البيضاء في بعض جهات هذين الشارعين فاليكم نلتجىء حتى تساعدونا لكي تعرف الصحة والتنظيم حقوقنا وتلتفت لراحتنا

(ف . م)

«الدنيا» ليس ما تشكون منه قاصراً على هذين الشارعين. ففي غالبية الأحياء الوطنية الآهلة بالسكان، لا يزال المطر الأخير متجمعاً في حفر ومستنقعات، أصبحت الآن عفنة شديدة القذارة

ونحن نتساءل معكم: هل عمل مصلحة التنظيم قاصر على نظافة الاحياء الغنية من المدينة وإهمال الفقراء...؟! وهل يرضي وزارة السعب أن يهمل الجزء الأكبر من الشعب

ولعل مصلحة التنظيم ووزارة المالية، يذكران جيداً كيف أن سكان حي الشرابية رفضوا في وقت قريب دفع الضرائب، لأنهم يقولون لا يستفيدون شيئاً من مصلحة التنظيم أو غيرها ..!!

أما بيع السموم البيضاء في هذين الشارعين فصحيح، ولا يكفي أنكم تشكون ذلك إلى البوليس، فعلى كل مواطن غيور على قوميته وأبناء وطنه، واجب القيام بقسط من مقاومة انتشار هذه السموم، فلم لا تدعو رجل البوليس وتقبض على البائع، فيكون لك الأجر والثواب..؟!

الحقير الحشاش

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

دعاني عملي الي النزول في بلدة البصراط مركز المنزلة وذهبت الى قهوة لأتناول قليلا من الشاي وكان ذلك بعد الغروب وبعد أن جلست قليلا حضر رجل لعله صاحبها واسمه ابرهيم وجلس أمام النصبة فقام اليه الحاضرون يعطونه قرشين أو ثلاثة قروش ويتناولون من يده شيئا علمت من الخفير الذي كان بجانبي وغمزته (...) أنه حشيش. وحضر بعد ذلك شيخ الخفر واثنان من العساكر فقدم لهم صاحب القهوة «الجوزة»

وقمت من هذه القهوة الى أخرى فاذا بها كالأولى في انتشار بيع الحشيش وشربه ويزيد عليها وجود ابن أحد الاعيان وخلافه

(حزين على شبان القطر)

«الدنيا» يؤسفنا جداً هذا الاستهتار من جانب بعض رجال البوليس ونلفت نظر سعادة حكمدار بوليس الدقهلية الى هذه البلدة التي يخيل الينا بعد ما علمناه عنها أن معظم من فيها حتي الاطفال لابد أن يكونوا من كبار الحشاشين

تصرف غريب

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

كنت مسافراً في يوم ٩ مارس الجاري الى «أبي كبير» فركبت القطار من الزقازيق وجلست على كرسي أمام إحدى السيدات وقبل وصول القطار الى محطة أبي كبير بدقيقتين قالت السيدة إن دبوساً ماسياً كان بصدرها قد ضاع منها وكانت تبحث عنه، وتصادف وجود أحد مخبري السكة الحديد فحضر وسألها هل تتهمني فقالت «لا» ولكنه قبض عليّ وأنزلني عند وقوف القطار وذهب بنا الى مكتب ناظر المحطة ففتشني فلم يجد معي شيئا وكتب لنا محضراً وأرسلنا مع عسكري الى نقطة البوليس فلم نجد الضابط فاضطررنا الى انتظاره عدة ساعات

ولما حضر الضابط سأل السيدة هل تتهمني فأجابت «لا» وزادت على ذلك بأن الدبوس ربما فقد منها قبل ركوبي من الزقازيق لأنها راكبة من القاهرة. ولكن هذا لم يكف الضابط وانهال عليَّ بالشتم وألوان السباب الفاحش المؤلم ثم طردني فهل هذا يرضي وزارة الداخلية؟

(احمد حلمي)

(بعزبة النخاس شرقية)

«الدنيا» يتغالى بعض صغار ضباط البوليس في استعمال سلطة وظيفتهم في بعض الأحيان، وقد يخرجون عن حدودها الى درجة من القسوة والشدة لا يسيغها القانون

وأقرب مثل لذلك ما حدث لأحد مصوري جريدة الاهرام الذي أراد التقاط صور حفلة استقبال جلالة ملك البلجيك فمنعه ضابط صغير، فلما أبرز له تصريحاً رسمياً يخوله هذا الحق تناوله من يده ومزقه وداسه بقدميه الصغيرتين الناعمتين ...!

ونحن نعتقد أن خير علاج لذلك أن يفهم هؤلاء الضباط وهم لما يزالوا طلاباً في مدرسة البوليس أن «الشريط الأحمر» لا يكسبهم حق التعسف وخرق حرمات القوانين، وأن الضابط الكفء هو الذي يؤدي واجبه دون اخلال بحقوق الآخرين

وهذا كله لا يمنعك من أن تقدم شكوى الى سعادة حكمدار بوليس الشرقية، فلا نحسبه يرضى عن أمثال هذه التصرفات

هل لك شكوى؟

لا تتردد في ارسالها الينا ـ فان في قلم تحرير «الدنيا» قسماً خاصاً يقوم بتحري جميع الشكاوى التي ترد اليه وينشر منها ما يستحق النشر

... خرافية عجيبة يروونها عنها. ويقسمون [على] صحتها. من ذلك ما حدثنا به بعضهم انه كان [هناك] رجل «زبال» يدعى مرسي يشتغل في «مستوقد» حمام من حمامات القاهرة (ولعله حمام «بابا» الكائن في بركة الفيل بالقاهرة) [وكان] فقيراً شأن غيره من جماعة الزبالين. وكانت [له] زوجة تسكن في «حاصل» خرب. وصادف أن حملت الزوجة وجاءها المخاض. ورأى الزوج أن الحاصل الذي يسكنان فيه لا يصلح لأن تضع فيه زوجته حملها كما لم يكن في استطاعته أن يأتي لها بمولدة. ولذلك صمم على أن يذهب بها الى الحمام الذي يشتغل في مستوقده (وكان العمل فيه معطلاً بالليل) فلما جاء لزوجته في الغلس أخذها وأدخلها الحمام وأخبرها بأنه سيرجع اليها في الصباح الباكر ليعود بها الى «الحاصل» حيث تكون قد وضعت حملها. وظل ساهراً في المستوقد الى أن لاح الفجر فذهب الى زوجته ليرى ما حدث لها فوجدها ترضع طفلة صغيرة جميلة وفي عنقها عقد كبير من اللآلئ ومتدثرة هي وفتاتها بقماش وأغطية من الحرير الثمين. فدهش الرجل وسأل زوجته عن السر في ذلك. فأخبرته بأن نساء جميلات لا تعرفهن قد دخلن عليها وهي في أشد حالات الكرب. فطيبن خاطرها وساعدنها في تسهيل أمر الولادة. وقمن بجميع الأعمال التي كان يجب أن تقوم بها المولدة أو كما يسمونها (الداية) وبعد أن ولدت بسلام دثرنها بهذا القماش وألبسنها ذلك العقد ثم تركنها قبل أن يدخل عليها ببرهة قصيرة. وحار الرجل في أمره. وشكر ربه على ما أسبغ عليه من نعمه. وترك صناعته في المستوقد منذ ذلك الحين. حيث باع بضع حبات من الماس بآلاف الجنيهات وعاش هو وزوجته وابنته عيشة اليسر والرخاء

هذه قصة من قصص أخرى كثيرة يرويها العامة لبعضهم ويدعمون صحتها بما يسردونه على السامعين من أسماء وتواريخ ليوهمونهم بأن ما يقولونه حقيقة لا خرافة. ولعل جماعة القراء يجدون فكاهة وتسلية فيما أسردنا عليهم من تفاصيل

كيف يتخفى البوليس السرى ؟

أمثلة من تخفى اللصوص والبوليس فى مصر

يعمد اللصوص والمجرمون في كثير من الاحيان الى التخفي عن أعين رجال الشرطة وقد يكون التخفي عند الشروع في ارتكاب الجريمة حتى تظل شخصياتهم مجهولة ، أو بعد ارتكاب السرقة عند ما يتصل بهم ان عيون البوليس تحدق أثرهم . ولهم في ذلك ضروب معجبة من التفنن تعجز عنها المردة فمن سيطرة على الملامح ، الى تغيير في الازياء ، الى استعمال الأصباغ والأدهان ، الى وضع العوينات الملونة ، واتخاذ أوضاع مختلفة لغطاء الرأس لم تكن من قبل ويلي ذلك التصنع في الحديث وارتياد الاماكن المجهولة

هذا في أوربا وأميركا أما في مصر فقد كان اللصوص الريفيون يعمدون عند الشروع في السرقة الى حيل ربما كان بعضها داعية للاغراق في الضحك فمنها تقليد الدوريات الليلية ، او تقليد اصوات الحيوانات وأذكر من ذلك حادثة شهدتها أيام الطفولة في قرية بركة السبع حوالي سنة ١٨٩٤

تخفي اللصوص

كان اللصوص يقلدون أصوات الحيوانات وهرير الكلاب وعواء الذئاب ويخلع اللص ثوبه ويطلي جسده بالزيت ليستطيع الافلات من أيدي ممسكيه ثم يدخل القرية يدب على يديه ورجليه ويعوي فاذا مر به الطوافة « الخفراء » ولم يكن لهم درك خاص يقفون فيه كالنظام الحديث بل كانوا يطوفون القرية جماعة مع شيخهم » يحسبونه كلباً لشدة الظلام

وجاء لص من هؤلاء الكلاب فعوى بجوار سور حديقة الدار التي كنت أسكنها وكان لها غفير كهل شديد البأس وقف على أساليب اللصوص وأوتي ميزة معرفة أصواتهم فأسر الينا ان هذا الكلب لص وانه لا بد موقعه في الفخ وحمل هراوته وترصد له — وتسور اللص الحديقة وألقى بنفسه فجاءت سقطته في وسط شجرة من التين الشوكي وكانت كثيرة الاشواك فانغرز الشوك في جسده العاري وأخذ يصدر صوتاً من الألم كفحيح الأفعى . أشعل الغفير مصباحه وتقدم اليه باسماً واللص كالفأر في المصيدة لا يستطيع حراكا ولكنه أخذ يصرخ « آه من الشوك ! آه من الشوك » واستيقظ اهل الدار والجيرة وأقبلوا لمشاهدة اللص

* * *

ومن الأسف انه لا يوجد عندنا من الكتاب الذين درسوا في أوربا هذه الحالات من يضع مؤلفاً يسترشد به رجال المباحث وجماعة المشتغلين عندنا في مصر من كبار رجال البوليس بهذه الشئون يضنون بمعلوماتهم فلم نسمع بان أحدهم تشجع لوضع رسالة في كشف الغطاء عن حيل اللصوص في الجرائم التي ترتكب ويوفق البوليس للقبض على مرتكبيها بعد اختفائهم عن الابصار . في حين ان كتاب الأمم المتمدينة ورجال الشرطة لا يفتأون يصدرون الرسائل الدقيقة في هذه المباحث في سياق روائي قصصي يفتق الأذهان

لص في زي كلب

ولقد وقفت إدارات البوليس في أوربا وأميركا بعد البحث المتواصل طوال السنين على كثير من الحيل والأساليب التي يقوم بها اللصوص فقابلتها بالمثل وسلحت رجالها السريين بجميع ضروب التخفي

وأصدرت النشرات المتوالية ، والرسائل المسهبة تفضح فيها أعمال اللصوص وتنبه رجال الشرطة السرية الى ما خفي عنهم

وتجد في كل ادارة بوليسية مخزناً غاصاً بمختلف الازياء ، وأنواع الاصباغ والادهان ، واللحى والشوارب والشعر المعار ، والمعاطف التي تلبس من الوجهين والاحذية المختلفة الالوان الى غير ذلك من مستلزمات الاختفاء

هذا عدا الدروس والمحاضرات الفنية التي يتلقاها رجال البوليس السري . وأغلبهم هناك من المثقفين الاذكياء ، ذوي العقول الراجحة والارادة القوية ، والعضلات المتينة ، والجرأة التي تحزمها الروية . ناهيك برباطة الجأش ، وسعة الحيلة ، للتخلص من المواقف الحرجة

وهم فوق ذلك يتدربون باستمرار على حركات المصارعة والملاكمة ، واستعمال جميع أنواع السلاح ليتفادوا بذلك خطر اللصوص

ورجل البوليس السري كالممثل الذكي فهو شديد الحاجة للقدرة على تغيير الملامح ، وتنويع الصوت ، والالمام بعادات أوساط الناس ومجتمعاتهم ولهجاتهم لارتباط ذلك بفنه

التخفي في اوربا واميركا

أما التخفي في البوليس السري في مصر فقد كان قاصراً على تغيير الازياء وحدها ، وأكثر الذين يعملون فيه من طبقة الاميين ، الذين لا المام لهم بفنهم ولا يملكون من وسائله غير ذكائهم الفطري . فيخرج أحدهم لتأدية مهمته وتكفي نظرة بسيطة الى حذائه الضخم لتعريفه

وهو يعاني فوق جهله بفنه ، ضآلة مرتبه وقلة النفقة التي تصرف له . ومن كانت هذه حاله لا يركن اليه وتأبى الثقة أن تسير معه

وقلم المباحث الجنائية عندنا مع دقة نظامه لم يأت بعد بالثمرة المرجوة منه والدليل على ذلك انتشار المخدرات في بعض أنحاء العاصمة والاقاليم وعجزه عن القضاء عليها

ولعل بعض هذا يرجع لفقدان وسائل التخفي وحرمان مصر من هذا الفن العظيم

ولم يكن التخفي قبل النظام الحديث في البوليس السري خيراً منه اليوم . فالحالة لا تزال واحدة واليك بعض الحوادث المشيرة الى الطرق التي كانت تتبع

في البوليس المصري

الفحلة امرأة من العامة كانت تسكن حارة الدالي حسين بالمغربلين . عرفها العامة بقيادة الفتوات ، واثارة المعارك . وكانت تهاجم باتباعها زفف العرائس وتستولي على عربة العروس عنوة واقتداراً ثم تردها لذويها بعد الصلح

واتخذت لها مكاناً تدير فيه محششة كبيرة في داخل الحارة تفد اليه زمر الحشاشين واولاد الكيف لحرق الحشيش في امن ودعة . حيث تدور عليهم « الدندشة » الجوزة في غفلة من الزمن وقد اطلقوا على هذا المكان اسم « قلعة الفحلة » اشارة الى تحصنه من عيون الرقباء ..

واتصل بالبوليس خبر القلعة فقرر مهاجمتها والاستيلاء عليها وعقد الصاغ « كارتييه » رئيس البوليس السري يومئذ اجتماعاً من قواده وبحثوا الموضوع ووضعوا خطة الهجوم وترتيب المهاجمين وحصر القلعة لئلا يفلت حشاش

وفي الساعة المعينة جيء لرجال البوليس السري بملابس بالأجرة من خان الخليلي وتزيا الفريق المهاجم بزي اولاد البلد ودخل المحششة بقيادة الصاغ حسين كامل وبارشاد صاحب قهوة حشيش في الخرنفش

اما الفريق الثاني المحاصر فقد ارتدى رجاله أزياء الصوفية ، واعدوا فانوساً كبيراً مكسوا بالقماش الابيض ولبس حمدي أفندي قائد هذا الفريق جبة وقفطاناً وعمامة خضراء وحمل مسبحة في يده وافاض على عارضيه لحية مستعارة حتى اصبح ولياً مطمطماً تمر به العامة فيقبلون يده تبركاً

ووقف بعض رجاله أمام باب القلعة وأخذوا يرتلون أنشودة صوفية فلم يأبه الحشاشون ولا جواسيسهم لهم . وأخذ رجال البوليس يفدون تباعاً وكلما أقبل واحد منهم تلقاه اخوانه بالتحية الصوفية

ولما تكامل جمعهم ودارت الجوزة داخل المحششة وقع الهجوم وضبطت الأدوات وحاول بعض الحشاشين الهروب فتلقاهم الدراويش بالحبال يسلكونهم فيها وسقطت القلعة في أيدي الاعداء — « وكانت ليلة اريفة » !

ساعة القنصل

لا يزال الكثيرون يذكرون الترعة الاسماعيلية يوم كانت تجري في شارع عباس . ويذكرون أيضاً أن حي مهمشة كان قليل الساكن . يكتنفه الظلام . وينتجعه الاشرار يغشون القهوات المعدة للكيف

وجاء زنجي من قطاع الطرق فكمن في ذلك الحي وكثرت حوادث سرقاته واعتدائه على المارة وفي إحدى الليالي مر قنصل بالزنجي فخرج عليه وسلب ساعته وسلسلته الذهبية فأسرع القنصل الى البوليس وأبلغه الحادث فاهتم به اهتماماً شديداً لأنه خاص بقنصل . فالمسألة دولية

وكان متولي أمر الضبط يومئذ جبران بك مسكات فدعا اليه محمود افندي حمدي وكلفه بمباشرة هذه المهمة فقال : « ومن لي بثياب القنصل وساعته ؟ »

قال : « على أن تكون قنصلاً ليلة واحدة » وجيء له ببذلة وقبعة وساعة وسلسلة براقة من « الدوبليه » ورسم حمدي افندي الخطة لرجاله بعد ان ارتاد بهم مكان الواقعة في وضح النهار وهم في ازياء بلدية

وفي المساء كمنوا في مرابطهم وعند الساعة التاسعة مر شبه القنصل يترنح في الطريق فلم يلبث ان سمع صوتاً خشناً يهتف به ان « قف عندك » — فوقف يتصنع الهلع والخوف . وتقدم اليه الزنجي وسأله : « من أين أنت قادم ؟ »

قال : « كنت أزور أحد أصحابي »

فقال : « إياك أن تبدي حركة وارفع يديك » ومد يده الى الساعة فانتزعها و « قشط » القنصل وصرخ به ان امش وإياك أن ترفع صوتك بكلمة . . . »

فتظاهر صاحبنا بالرعب وانفلت يعدو ثم نفخ في صفارته فأحاط رجاله بالزنجي والقوا القبض عليه وبحثوا في مخبئه فوجدوا المسروقات وبينها ساعة القنصل وسلسلتها الذهبية

في مؤامرة شبرا

وفي سنة ١٩١٢ كانت مؤامرة شبرا المعروفة فاستطاع صالح شاكر افندي محرر « الجريدة » أيامها ان يغري « مصطفى افندي كامل » المحرر باللواء بالتجسس على المؤامرة بعد ان عقد صلته بالمرحوم جورجي بك فلبيدس واستدرجهم مصطفى عملا بارشاد البوليس الى الاجتماع في قهوة في نهاية شبرا وأراد الحكمدار هرفي باشا ان يشهد بنفسه اجتماع المتآمرين حتى يسمح للمأمور الضبط باتخاذ ما يراه من الاجراءات فجيء له بجبة وقفطان وعمامة وتلفع بشال من الكشمير وارتدى جورجي بك والصاغ نبيه أفندي « الفلاليك » واللبد واللاسات والبلغ ولبس بعض البلوك والجنود الجلاليب الزرقاء وانتشروا يعملون في الحديقة على كثب من المتآمرين وجلس الحكمدار وأصحابه على مائدة في القهوة . كأنهم يتحدثون في شئون زراعية وكان مصطفى يرفع صوته مرة ليسمع رجال البوليس وليثير حماس المتآمرين ليتكلموا بأصوات مرتفعة

كل هذا التخفي لم يكن دليلا على شيء من ضروب المهارة والكفاءة وهو في مستطاع كل انسان أما فن الاخفاء الحقيقي فلا يزال بيننا وبينه بون شاسع

العناية بالتخفي

وقد اتصل بنا ان الحكومة المصرية صرفت عنايتها الآن الى رفع مستوى البوليس السري فأرسلت البعوث الى أوربا للتخصص والدرس . وأصبح فن الاخفاء يدرس في مدرسة البوليس والكونستبلات على أحدث الطرق المتبعة وخصوصاً بعد ان تولى القائمقام عزيز بك علي المصري أمر مدرسة البوليس

يقتل اسرة زوجته ليفوز بثروتها

جناية فظيعة وقعت فى قائمقامية عكار بدولة العلويين

لا يزال المال يعمى الابصار والقلوب ويجعل من الانسان وحشاً كاسراً يسفك الدماء ويزهق الارواح ليفوز بالدراهم والدنانير وفيما يلى حادثة وقعت فى قائمقامية عكار فى الشهور الماضية وكان الجشع أساسها

دون جوان

في كل مدينة .. وفي كل قرية دون جوان يعتقد نفسه انه قادر على فتنة الفتيات والنساء واسع السلطان على القلوب والعواطف

وكان دون جوان في احدى قرى دولة العلويين بسوريا فتى في العقد الثالث من عمره طويل القامة معتدل الجسم جميل الطلعة يدعى يوسف حسن شعبان افتتنت به بعض الفتيات الضعيفات فراح يباهي رفاقه ويشمخ بأنفه معتزاً بسلطانه في دولة الغرام.

ولكن شبان القرية لم يرقهم ان يستولي واحد على قلوب جمة فأضمروا له الحقد وما لبث ان تشاجر مع رجل من رجال القرية وأثخنه بالجراح ثم أيقن ان أهالي القرية لن يغفروا له هذه الفعلة ففر هاربا الى قرية الدبابية ، التابعة لقائمقامية عكار ولم يجد في القرية ميداناً لغزواته الغرامية وقنع بأن يعمل في الفلاحة في مزرعة أحد المزارعين وان يطأطىء من هامته الشامخة

الشرك

ولكن الفلاحة ليست بالعمل الذي يدر على صاحبه رزقاً كبيراً ويوسف شغوف بالمال لا يصبر عنه

فأعمل فكره وبحث حوله فهداه البحث الى فتاة حسناء تدعى « بربارة سلوم » هي أغنى بنات القرية وأخذ يفكر في الاستيلاء على قلب الفتاة وعلى ثروتها ووطن العزم على ان يقترن بها ولكن قامت امامه عقبة كؤود فهو علوي والفتاة ارثوذكسية وتقاليد البلاد تمنع الزواج بين اثنين مختلفي المذهب

ومع ذلك فقد أيقن ان كل شيء يكون جائزاً اذا استطاع اقتناص قلب الفتاة

ولم يتردد دون ان ينصب شباكه حول الفتاة الساذجة فيظهر امامها من ضروب الفروسية والشجاعة ماتفتتن به الفتيات ويتربص لها في الحقل وفي شوارع القرية فيمثل دور روميو امام جوليت وينشدها أناشيده القروية ويمزج الغناء بالدموع حتى سلب لبها وشغفها حبا وأعلنها برغبته في زواجها فأجابته بأن هذه أمنيتها ولكن اختلاف الاديان مشكلة لا حل لها

فأجابها : « لعينيك يا بربارة ، أترك كل شيء في الوجود ، حتى دين آبائي وأجدادي » !

وكانت تضحية قدرتها الفتاة فوق قدرها وتم تنصير يوسف في احتفال كبير اشترك به سكان القرية بأسرهم وقرعت النواقيس وأقيمت معالم الزينة ثم أقيمت بعد ذلك حفلة الاكليل وتم ليوسف ما أراد

الجشع

عاشت بربارة سعيدة مع زوجها تتيه فخراً على نساء القرية بزوجها الذي لا يألو جهداً في ارضائها وبذل وسائل الراحة لها واظهار الحب الذي ليس بعده زيادة لمستزيد

وأخيراً بدأ يوسف يطالب زوجته بالمال ويبتز منها ما يستطيع ابتزازه وكلما توانت في اجابة مطالبه هددها بالهجر والسفر الى جهة مجهولة فلا تطيق صبراً على بعده وتبذل له المال الذي يطلبه

ولكنه اشتط في طلبه وزاد به الجشع فشكت بربارة أمره الى شقيقها حنا سلوم

وفكر الاثنان في الامر طويلا وأراد حنا أن يصون ثروة أخته من زوجها الجشع . وكان يعلم أن ليس له ولأخته وريث ولذلك فكر في أن يوصي بثروته وبثروة أخته للطفلة كاترين ابنة شقيقهما مخائيل المتوفي على أن يتمتعا بايراد الثروة طول حياتهما

ونفذا اتفاقهما وأوصيا بثروتهما بعد موتهما للطفلة كاترين وسجلا عقد الوصية عند كاتب العدل في عكار

الانقلاب

مر شهران دون أن يعلم يوسف بان ثروة زوجته أفلتت من يده . وما كاد يعلم بذلك حتى جن جنونه وانقلب وحشاً ضارياً وأخذ يقسو في معاملة زوجته فيرهقها بالضرب والأذى ومنع شقيقها من دخول المنزل . وراح يسومها العذاب ألواناً وهي كاظمة على ما بها لا تشكو عنتها حتى لا تشمت فيها بنات القرية وأهلها

وأخيراً علم يوسف أنه لن يفوز بمرغوبه مهما عذب زوجته وراح يقلب الامر على وجوهه ويعالج الموضوع بفكره الضيق فلم يجد باباً يؤدي إلى غرضه إلا باب الجريمة

إذا ماتت كاترين ثم مات الشقيق ثم ماتت بربارة عادت اليه الثروة كلها وأصبح من الموسرين السعداء !!..

ثلاثة أرواح في سبيل ثروة طائلة ..
صفقة لم يتردد في انجازها !.

الجريمة

وأراد يوسف أن يمهد لجريمته بان يمحو كل فكرة سيئة عنه فعاد يتحبب لامرأته ويتقرب اليها ويظهر لها رضاه بما صنعت ويوهمها بأنه يعتبر الطفلة كاترين مثل ابنته وأخذ يلاطف الطفلة ويدللها ويرهقها بالهدايا حتى اطمأنت إليه الصغيرة وأحبته وصارت تذهب إلى داره في كل يوم فيحملها على ظهره ويخرج بها الى الغابات والمتنزهات .. وهكذا عادت السكينة والطمأنينة الى النفوس .. ولكن كانت من نوع تلك السكينة التي تسبق العاصفة الهوجاء

وفي اليوم الثامن عشر من ديسمبر الماضي خرجت بربارة من منزلها لزيارة بعض صديقاتها في القرية ثم عادت مساء فوجدت شقيقها في انتظارها وعلامات الاضطراب بادية على محياه

وما كاد يراها حتى صاح : « بربارة .. أين كاترين .. ألم تريها ؟ »

أجابته : « كلا فما خطبها ؟ »

وقال لها : « خرجت من المنزل صباحاً ولم تعد .. »

وانطلق أهل القرية يبحثون عن الطفلة في كل مكان دون جدوى وكان آخر العهد بها أن رآها بعض الناس تدخل منزل بربارة ولم يرها أحد تخرج منه

فريسة الوحوش

مر يومان دون أن يهتدى أحد الى آثار الطفلة المفقودة وفي اليوم الثالث تلقى جاويش الدرك في القرية بلاغاً من أحد الفلاحين أنه عثر على جثة طفلة في أحشاء الغابة على بعد ثلاث كيلو مترات من القرية وقد مزقتها الوحوش ومثلت بها تمثيلا شنيعا



وانطلق البوليس وقاضي التحقيق والطبيب الشرعي الى مكان الحادثة فلم يجدوا من الجثة الا عظاماً لم تستسيغها أنياب الوحوش

وفحص الطبيب هذه العظام فقرر أنها بقايا طفلة في الرابعة من عمرها .. ولم يكن حول العظام ثياب أو آثار تثبت هويتها .. ولما لم يكن في القرية طفلة مفقودة غير كاترين فقد أيقن الجميع ان العظام بقايا الطفلة المنكودة

وعاد المحقق الى القرية واستجوب بربارة وشقيقها وسكان القرية فأجمع الكل على أن لا فائدة في قتل الطفلة الا ليوسف الذي يطمع في ثروتها

وبحث المحقق عن يوسف فعلم أنه سافر الى طرابلس فأبرق الى مفوضه التحري هناك لمراقبته وجاءه الرد بأن يوسف عاد الى القرية بعد أن اشترى من أحد الاجزاخانات سماً زعافاً من « سم الفار »

السم فى الدسم

عاد يوسف الى القرية وقد خفي عليه أمر اكتشاف الجناية وطلب من زوجته أن تهيء له الطعام فهيأته ووضعت أمامه طبقاً وأمامها طبقاً

وقبل أن يتناولا الطعام دخل المحقق وكان يراقب يوسف من خلال الباب وأمر بربارة بأن ترفع يدها عن الطعام ولا تأكل من الطبق الموضوع أمامها

وبهت يوسف ولم يدر سر الأمر ولكن المحقق طلب منه أن يأكل من ذلك الطبق فاضطربت حواسه وامتنع بتاتاً وفي الحال دهم المنزل ثلاثة من رجال البوليس قبضوا على يوسف وزوجته ذاهلة لا تدري سر هذه المفاجأة

ولكن المحقق قال لها : « لقد دس زوجك السم لك في هذا الطعام ليتخلص منك ولكني كنت له بالمرصاد .. »

ونقل الطعام الى الطبيب الشرعي فحلله وقرر أنه مملوء بالسم الزعاف

الاعتراف

ولم يطل التحقيق مع يوسف فقد أيقن ان الاقدار تخلت عنه وفضحت أمره وما لبث أن اعترف بجريمته

وذكر ان الطفلة كاترين قدمت الى المنزل كعادتها فخنقها ولفها في قطعة كبيرة من القماش وخرج بها الى الغابة حتى ابتعد عن الطريق المطروق وهناك رأى الطفلة لا تزال تتنفس وبها رمق من الحياة فأجهز عليها حتى فاضت روحها ونزع عنها ملابسها حتى لا يعرفها أحد ثم طرحها في وسط الغابة لتفترسها الوحوش وتخفي آثار جريمته

وانه بعد ذلك استحضر سما ليقضي به على زوجته وأخيها حتى يخلو له الجو ويفوز بالثروة الطائلة

القصاص العادل

وأحال المحققون أوراقه الى محكمة الجنايات وفي ١٥ فبراير الماضي مثل أمام المحكمة ونظرت جنايته في جلستين متتابعتين ثم صدر الحكم عليه بالاعدام شنقاً

وهكذا أسدل الستار الاخير على هذه الفاجعة المؤلمة

اعتقادات سخيفة

البيوت المسكونة . . .

الجارية الساحرة ـ الارانب الراقصة ـ الماء الخفي ـ شيطان رجيم وولي صالح ـ عفريت من دخان ـ ملائكة الحمام

لا يزال الاعتقاد بوجود الارواح والعفاريت سائداً في كل مكان يستهوي النفوس لما فيه من غرابة وطلاوة . . وعلى الرغم من ان العلم لا يعترف بتاتاً بهذه الخرافات فان الناس يأبون الا ان يصدقوا بما ينكره العلم ومن بين الناس علماء ومفكرون يجاهدون في إثبات وجود الأرواح وينشئون من أجل ذلك الجمعيات والمعاهد والصحف

ولكل أمة رأي خاص في أرواحها . . فالانجليز يكبرون من شأن أرواحهم فلا يسكنونها الا القصور العتيقة والصروح المشيدة ولا تكون الروح الا روح لورد قديم أو مركيز عريق في الحديطوف أنحاء القصر ليلا وفي رجليه قيود لها رنين مزعج

أما في مصر فالارواح أكثر تواضعاً وديمقراطية فهي تسكن الخرائب والمنازل القديمة وتقنع بان تظهر للناس ثم تختفي دون سلاسل ودون رنين ! ! . .

ومع ان لكل انسان روحاً فان الروح التي تعود الى الدنيا لا تكون الا روح من يموت قتلا حيث لا تهدأ الروح ـ ولا ندري السبب في ذلك ـ بل تزعج الناس دون داع أو مناسبة ! ! . .

وفي مصر كما في غيرها منازل عديدة اتخذتها الارواح ـ أو العفاريت كما يدعوها الاهالي ـ محلا مختاراً ، والويل كل الويل لاصحاب هذه المنازل اذ لا يكاد يسري النبأ بان منزله مسكون حتى ينفض منه السكان وتمر به الايام وهو خال خاو لا يخاطر أحد بسكناه . .

وللارواح حديث طلي ونوادر يتبادلها الناس ويعلم الله ان مخترعها كان يهذي فما لبث هذيانه ان وقع في آذان سامعيه وقع اليقين وتناقلوه عنه مقسمين بأغلظ الايمان أنهم شاهدوا بأعينهم وسمعوا بآذانهم وفيما يلي بعض تلك النوادر التي يقسم لك رواتها أنها حقيقة لا تقبل النقض

الجارية الساحرة

في سنة ١٩١٣ كانت أسرة مصرية تسكن في الطبقة الثالثة بأحد منازل حارة الوطاويط

وكانت لدى هذه الأسرة جارية عجيبة الاطوار وقد لاحظ أفراد الاسرة أنها تقضي ليلها في احراق البخور والتعزيم بكلمات مبهمة غير مفهومة . فما لبثوا أن أيقنوا أنها ساحرة عليه . . ولم تكن الجارية الا تعيسة مسها خبل وكان جنونها يوحي اليها أن تشتغل بالسحر

وفي احدى الليالي كان الخفير يمر في حارة الوطاويط ليلا فاصطدم بجسد بشري تبينه فاذا به الجارية السوداء محطمة الجسد مهشمة الاعضاء

وأسرع الخفير بابلاغ ذويها فارتاعوا وفزعوا ثم ظهر لهم بعد ذلك أن الجارية كسرت العوارض الحديدية في نافذة حجرتها والقت نفسها من النافذة فسقطت على بلاط الشارع مهشمة محطمة

وكان لا بد من ظهور عفريتها . .

وهكذا كان !

اذ لم تلبث الاشاعات ان انتشرت في الحي ان عفريت الجارية سكن الحجرة فلم يعد أحد يستطيع أن يقتحمها . . واذا أمسى الليل تصاعد من أركان الحجرة صوت أنين وولولة وندب طويل يستمر الى مطلع الفجر

ولعل هذا الصوت كان صوت بومة آوت الى هذه الحجرة المهجورة أو حشرات تقضي ليلها بالصفير ولكن أهل المنزل رفضوا الا أن يجعلوا للحجرة المهجورة شأنا فوق ذلك

وفي احدى الليالي كانت احدى ساكنات المنزل راقدة في فراشها فشعرت بثقل فوق صدرها وفتحت عينيها مرتعبة مذهولة ورأت شبحاً هائلا في شكل قرد ضخم الجسم منفوش الشعر له وجه انسان قبيح يقهقه في وجهها قهقهة مرعبة تقشعر من هولها الابدان ! ! . .

فوثبت المرأة من فراشها وحملت طفلها الرضيع وخرجت تعدو في الطريق وتولول

وآمن سكان الحارة بأسرهم بأن هذا الشبح المخيف هو عفريت الجارية

ولا يزالون حتى اليوم يرددون هذه القصص في خشوع ورهبة

الارانب الراقصة

وهناك قصة أخرى عن سيدة كانت تعيش بمفردها في منزل ذي طابقين فسيحين في حارة الصالحية بالنحاسين . وهو منزل عتيق عريق في القدم

وكانت هذه السيدة تسكن في الطبقة العليا ويسكن خادمها « عم سلامة » في الطبقة السفلى

واشتهرت هذه السيدة باعتزالها العالم وبوحدتها الدائمة فما كانت تزور ولا كانت تزار ولم يرها أحد تخرج من منزلها أو تطل من نافذته

ولذلك مضى المرجفون يشيعون عنها اشاعات عديدة أقلها شأناً انها متصلة بالجن . . ولم تكن السيدة الا امرأة تقية ورعة اعتكفت في منزلها لعبادة الله دون ان تشغلها شؤون الدنيا عن عبادتها

وفي ذات ليلة سمع عم سلامه الخادم صوت سيدته تصيح وتستنجد فهب لاغاثتها وما كادت تراه حتى صاحت : « ابحث عن الارانب ! . ابحث عنها ! ! »

ووقف الخادم ضائع اللب وحسب ان بسيدته مساً من الجن وان وحدتها أصابتها بوسوسة وحاول ان يهدىء من روعها ولكنها صاحت به آمرة فلم يسعه الا ان ينفذ امرها ويبحث عن الارانب الموهومة وطاف بالمنزل كله ثم عاد يخبرها بأنه لم ير شيئاً

وقالت له سيدته انها بينما هي جالسة تذكر الله وجدت عدداً من الارانب يحيط بها راقصاً واثباً ولم يلبث ان اختفى ! ! . .

وبعد أيام قليلة عادت تخبر خادمها أنها سمعت شخصاً يصب الماء في الزير ويفرغه وأن صوت خرير الماء أزعجها طول الليل

وذهب الخادم نحو الزير فرآه كما هو لم يعتره زيادة ولا نقصان

ولكنه لم يستطع أن يزيل من ذهن سيدته أن المنزل مسكون بالعفاريت

وراح يروي هذه القصص ولا يعلم إلا الله هل خيل للسيدة هذه الأوهام أم اختلق خادمها هذه الأحاديث ولكن الذي لا شك فيه أن سكان الحارة بأسرهم آمنوا وصدقوا بأن المنزل مسكون بالعفاريت ! ! .

شيطان وولى

وقد روى لنا أحد تجار الآثار القديمة في خان الخليلي قصة عجيبة يقسم جهده على أنها صادقة ، وهو ليس ممن يكيلون الأقسام جزافاً قال :

« كنت في أيام شبابي أسكن حجرة أرضية في منزل بحارة الانسية بالدرب الأحمر . وعدت في ذات ليلة الى حجرتي وخلعت ملابسي وتمددت على فراشي أتذوق الراحة بعد عناء اليوم الطويل

« وما كادت عيناي تغفوان حتى شعرت كأن كابوساً ثقيلا يضغط على صدري ففتحت عيني ورأيت رجلا قبيح المنظر دميم الوجه جاثماً فوق صدري وفي يده خنجر مسنون يكاد يهوي به في أحشائي

« وانعقد لساني من الرعب فلم أستطع أن انطلق بحرف واحد ولكن ذكرت الله في قلبي وما كدت أذكره حتى فتح باب الحجرة ودخل شيخ يضيء وجهه بالنور وعلى رأسه عمامة خضراء فرفع يمناه ولشد ما عجبت اذ رأيت صاحب الخنجر يختفي كأنه تبخر في الهواء . وأعدت النظر نحو ذلك الشيخ الطاهر الذي أنقذ حياتي فلم أره . . ولولا لطف الله لتولاني الجنون في هذه الليلة . .

« أما الحجرة فقد تركتها في صباح اليوم التالي . وقد رويت الخبر فقيل لي أنها حجرة مسكونة بالجان والعفاريت . . »

هذا ما رواه لنا صاحبنا وأغلب ظننا أن أكلة ثقيلة تسببت له في حلم ثقيل . . ثم تسببت في بقاء هذه الحجرة المنكودة خالية لا يستأجرها أحد . . !

عفريت من دخان

وكان في حارة عبد الله بسوق السلاح منزل ذو ثلاثة أدوار تحته مخزن واسع استأجره أحد تجار الموبيليات ليخزن فيه الاثاث الذي يشتريه في المزادات

وأصبح سكان المنزل في ذات صباح فشاهدوا دخاناً كثيفاً يتصاعد من هذا المخزن وعلت الجلبة واستنجدوا بالمطافىء . . وتعاونوا على كسر ابواب المخزن حتى فتحوها فلم يجدوا أثراً للنار وانقطع الدخان ولم يدر أحد سببه

وأغلقوا المخزن وما كادوا يوصدون بابه حتى تصاعد الدخان ثانياً فلم يكلفوا أنفسهم مؤونة البحث والاستنجاد بل أيقنوا أن هذا الدخان عفريت شرير .. وأن هذا المنزل « موعود » بالحريق ما دامت تسكنه عفاريت الدخان !

ولم يكذب يقينهم فقد اشترى أصحاب المنزل قبة خشبية مذهبة من مخلفات المساجد القديمة ووضعوها خلف باب المنزل

وخرجوا من المنزل ذات يوم ثم عادوا فرأوا القبة كوماً من الرماد وقد اشتعلت فيها النار وأتت على آخرها

ولم يبحثوا عن الفاعل بل أيقنوا أنه عفريت الدخان .. وما زالوا حتى اليوم يقولون عن المنزل أنه « موعود » بالنار والسعير

ملائكة الحمام

ولا يحسبن القارىء ان العفاريت كلها اشرار مزعجة فان بعضاً منها طبع على الرقة واللطف كما تدل عليه هذه الحادثه التي يزعم البعض انها وقعت في احد منازل شارع الصادقية

في احدى الليالي آوى سكان المنزل الى فراشهم وأرقت احدى الساكنات فلم يطرق الكرى اجفانها . وبينما هي تتقلب في فراشها سمعت وقع اقدام تدنو من حجرتها ففزعت ولكنها ظلت ساكنة

وتحققت مخاوفها اذ فتح الباب ففتحت عينيها فرأت فتى وفتاة والاثنان آية في الجمال وهما يلبسان ملابس الالبانيين (الارناءوط) وقد راحا يدوران حول فراشها في حركات موزونة وخطوات متسقة ثم سارا نحو نافذة الحجرة التي تطل على حديقة واسعة ووقفا يطلان منها وهما متخاصران كأنهما عاشقان سعيدان ! ! .

ولبثت المرأة ترمقهما بعين الفزع والرهبة ولما رأت انهما تركا الحجرة بعد مدة قصيرة قامت في أثرهما ورأتهما يدخلان الحمام فعادت الى فراشها . .

ولما طلع النهار وروت لجيرانها ما شاهدت قالوا لها جميعاً ان الاثنين من « ملائكة الحمام » وهو نوع من العفاريت اللطيفة العاشقة . . لا تؤذي أحداً الا من يدخل خلفهما الحمام فانه يصاب بشر مستطير

وهكذا يتعب الناس انفسهم في تعقب اخبار العفاريت وتقسيمهم الى انواع وطوائف واصحاب العقول في راحة ! ! .

قصص الحياة

البوليس المزيف

خلع الباشجاويش محمد سليمان معطفه الرسمي وعليه نمرته النحاسية ووضعه على مكتب بقسم الموسكي في عصر يوم ١١ مارس الجاري . وذهب لقضاء فريضة صلاة العصر في احدى حجرات القسم

ولما عاد بعد أداء الصلاة وارتدى معطفه وجد نمرته النحاسية منزوعة من المعطف وقد نزعت عنفاً وتمزق معها قطعة من قماش المعطف وبحث عن النمرة طويلا دون جدوى فأبلغ الضابط النوبتجي ذلك وحررت مذكرة بالموضوع

وفي الساعة التي كان الباشجاويش يركع ويسجد دخل القسم حلاق من سكان باب الشعرية يدعى ح . ع . م . فرأى المعطف مطروحاً على المائدة وسولت له نفسه أن يستولي على النمرة النحاسية لعلمه بالامتيازات الجمة التي يتمتع بها البوليس وما لبث أن نفذ فكرته ونزع النمرة وخرج وقد أيقن انه متمتع بهذه الامتيازات

وكان أول ما صنعه ان راح يركب عربات الترام وكلما طلب منه الكمساري ثمن التذكرة أبرز له النمرة النحاسية قائلا بكل عجرفة : « بوليس ! »

واشتط في تصرفاته فكان اذا رأى فريقاً من الصبية مجتمعين انهال عليهم ضرباً ولطماً ثم أخرج النمرة النحاسية قائلاً : « بوليس ! »

ولبث يشغل هذه النمرة حتى عصر اليوم التالي حيث أدى به السير الى سوق الخضار فرأى هناك ثلاثة من الصبية الاروام فقبض عليهم واقتادهم الى القسم زاعماً انه بوليس سري وكان يقصد من ذلك أن يفتدوا أنفسهم ببعض القروش . .

ولكن الصبية لم يؤخذوا بحيله بل استنجدوا بجاويش الدورية فجاء الجاويش يسأله عن امره . وفي الحال اسقط في يد البوليس المزيف وتعلق باذيال الفرار

وانطلق الجاويش في اثره فدخل البوليس المزيف احد المطاعم ونزع من فانلته النمرة النحاسية والقاها تحت احدى الموائد وادركه الجاويش فالتقط النمرة وقبض عليه وقاده الى القسم

وهناك اجري التحقيق معه واحيل على النيابة لمحاكمته على تهمة السرقة والاحتيال .. فلم يهنأ « بأمارة » البوليس الا يوماً وليلة ! !

كوكايين في عيدان القصب

يفتن تجار المخدرات في اخفاء سمومهم الفتاكة عن أعين رجال البوليس والحاجة تفتق الحيلة . ولكن عين البوليس الساهرة تخترق حجب تلك المخابىء ، وتكتشف ما خلفها من عفنات . وقد حدث أخيراً ان حضرة محمد افندي ابراهيم امام ضابط المباحث في قسم



ثابت وهبة بائع القصب الذي قبض عليه لاتجاره بالكوكايين

الازبكية ارتاب في رجل يدعى ثابت وهبة من سكان حي الحناوي أشيع عنه انه من كبار تجار المخدرات ولو ان مظهره يدل على انه رجل فقير وعامل نشيط يطوف طول نهاره بالشوارع والازقة وهو يبيع عيدان القصب على عربة يد

وبحث الضابط أمره حتى استجمع الأدلة على ان عيدان القصب ليست الا ستاراً يستر وراءه تجارته السرية الاخرى التي تفيض عليه بالاموال الطائلة

وفاجأه أحد الايام وهو يسير في الشارع ينادي بأعلى صوته : « القصب السليم يا قصب ! » فاستوقفه وراح يبحث بحثاً دقيقاً بين عيدان القصب وفي مخابىء العربة وبين طيات ثيابه والرجل آمن مطمئن يتظاهر بالاشمئزاز من هذا الاعتداء على حريته

ولم يهتد الضابط الى شيء وقبل ان يترك الرجل يسير في سبيله لحظ ان بين بعض عيدان القصب عيداناً ذات زعازيع ضخمة تمتاز عن باقي الزعازيع بانتفاخها ففحصها وجردها من أوراقها ورأى بين طياتها تذاكر الكوكايين والهروين مرصوفة باعتناء في فراغ مجوف في أسفل هذه الزعازيع وفي أعلى عيدان القصب

وألقى القبض على بائع القصب واستاقه الى السجن وهو يقود عربته التي تحمل أدلة اتهامه

سر الضيف الميت !

احمد افندي مرسي صاحب محل فراشة بناحية الحنفي وقد اكمل دراسته في المدارس العليا ثم اشتغل بالفراشة فأثرى منها وجمع ثروة طائلة . .

وفي مساء يوم الاربعاء ١٢ مارس ذهب الى حان يقضي فيه سهرته بين كؤوس الخمر وكان كثير المرح والبشاشة يضحك ويلهو وقد قبض في ذلك اليوم من منزل أحد الاعيان خمسة وأربعين جنيهاً اجرة أعمال فراشة قام بها فكان يصرف في الحانة عن سعة وبذخ حتى انتصف الليل وكانت الخمر قد لعبت برأسه وأفقدته توازنه فقام من الحان وذهب الى منزل شخص من أصدقائه يدعى احمد افندي شاكر يسكن في سوق مسكة رقم ٨ بجهة الحنفي ويقيم معه في منزله شقيقه فؤاد افندي شاكر ووالدتهما

واستقبل احمد شاكر افندي ضيفه ورحب به وجلس الضيف مع الشقيقين وهو في حالة سكر شديد

وفي منتصف الساعة الثانية صباحاً أراد صاحب المنزل ان يأوي الى فراشه فطلب من احمد مرسي أن ينصرف الى منزله وعرض عليه أن يوصله الى داره اذا كان لا يستطيع الذهاب وحده

ولكن احمد مرسي كان لا يعي ما حوله لشدة ما أفرط في السكر فلم يستطع الخروج بل طلب من صديقه أن يضيفه بمنزله حيث لا قدرة له على العودة الى منزله وهو في هذه الحالة

وقاده احمد شاكر افندي الى حجرة فيها ثلاثة أسرة فارقده على احدها وتركه في الحجرة ونام في حجرة قريبة منه

وفي الساعة الرابعة صباحا استيقظ احمد شاكر على صوت غطيط قوي صادر من الحجرة التي ينام فيها احمد مرسي فلم يكترث به وظنه من تأثير الخمر وعاد الى نومه

ثم استيقظ في الساعة السادسة صباحا فأمر خادمه بان يوقظ الضيف حتى يذهب الي عمله

ودخل الخادم الحجرة وأخذ ينادي الضيف ويهزه دون جدوى وما لبث أن تبين أنه جثة هامدة

وفزع احمد شاكر وأسرع الى منزل عبد الحميد مرسي أخي أحمد مرسي وأخبره بما حدث . .

وقامت قيامة أهل الميت وذهب في الحال عبد الحميد مرسي ورجاله الذين يعملون تحت رئاسة أخيه الى المنزل فرأوا احمد مرسي راقداً



احمد مرسي الذي مات من الافراط في السكر

على السرير ببذلته وياقته وحذائه ولم يجدوا في جيبه نقوداً مطلقاً وافتقدوا أيضاً خاتماً من الماس يقدر ثمنه بخمسين جنيهاً كان يحمله الميت في أصبعه وقد أخذه هدية من والده وقد اختفى هذا الخاتم

كما وجدوا في يديه تسليخاً كأنما هو أثر مقاومة شديدة وفي أذنيه آثار تسلخات وآثار كدمات وضربات ينزف منها الدم وفي عينيه احتقان

وأبلغوا الامر في الحال الى البوليس فحضر رجال التحقيق وفحص الطبيب الشرعي جثة الميت فارتاب في ميتته ووجد آثار دماء على قميصه وفي سرواله كما وجد ربطة عنقه مشدودة شداً وثيقاً على عنقه

وكانت جيوبه خالية من المال والاوراق وليس فيها شيء ما كأنما قد جرده انسان من كل محتوياتها

وبينما البوليس يحقق أمر هذه الحادثة المبهمة تقدمت اليهجارية من منزل السيد ماضي أبي العزائم المجاور لهذا المنزل وقررت بانها سمعت في الساعة الرابعة صباحاً صياح استنجاد واستغاثة في المنزل وقد ظنت ان ذلك في الشارع

وكذلك قررت سيدة تسكن في الشقة الكائنة تحت شقة احمد شاكر أنها سمعت في أثناء الليل أصوات معركة وحركة عنيفة في الحجرة التي مات فيها احمد مرسي

ونقلت الجثة الى القصر العيني لتشريحها ومعرفة سبب الوفاة وقد كادت تتجمع الأدلة على انه مات قتلاً وان قتلته هم أصحاب المنزل الذين أضافوه

ولكن ما كاد يطلع اليوم التالي حتى تهدمت هذه الأدلة واتضح ان أصحاب الدار أبرياء من هذه التهمة التي كادت تحيق بهم .

لقد أثبت تشريح جثة الميت أن موته يرجع الى الافراط في السكر دون سواه وانه ليس في جسده أية إصابة سوى هذه الخدوش السطحية المسببة من سكره

وثبت أيضاً أنه صرف الخمسة والاربعين جنيهاً التي كانت في جيبه حيث اتضح انه عند قيامه من الحان الذي كان يحتسي فيه الخمر اقترض من صاحب الحان عشرة قروش ليركب بها عربة تقوده الى المنزل

أما الخاتم المفقود فقد اتضح أنه رهنه منذ أسبوع عند أحد الصاغة ولا يزال البحث جارياً للعثور على هذا الصائغ

وهكذا اتضحت براءة أصحاب المنزل الذين كادوا يروحون ضحية ضيف أفرط في السكر حتى قتلته الخمر

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى

كيف نتوقى السل

عدت الساعة من مأتم صديق من أصدقاء الصبا واخوان المدرسة كان مثالاً حسناً للصحة والعافية طوال أيام الدرس وكان يفوقنا جميعاً قوة واعتداداً بنفسه وعلمت بعد كلام طويل من شقيقه المحزون المسكين انه مات صريع « السل » ذلك الداء الوبيل فلو أنه اعتنى بنفسه وروض جسمه لما افترسه ذلك المرض افتراساً وترك من بعده أما عجوزاً وزوجة وأطفالاً رضعاً رحمه الله رحمة واسعة . ولعل فيما سأكتبه الآن درساً معماً للقراء أرجو أن يعملوا به

الجسم الضعيف مأوى السل

نفهم جميعاً أن السل لا يهبط الا على جسم ضعيف ضئيل مهمل يتركه صاحبه للأقدار ولا يعتني مطلقاً بخدمته بل يعبث به ليرضي شهواته فلا يترك محرمة الا فعلها ولا ناديا ليليا الا غشيه ولا نوعاً من الخمر الا شربه ولا أكلاً فاخراً الا ملأ معدته منه تراه يكح كحة غاية في الخشونة يصفر لها وجهه ويضيق تنفسه ويخيل الى من يراه انه يحتضر . ومميزات المسلول وعلاماته كثيرة لا تدخل تحت حصر

عقيدة فاسدة

كانت العقيدة السائدة الى زمن قريب أن مريض السل لا بد وأن يكون قد انتقلت اليه العدوى من مريض آخر كما يعدى الانسان بالكوليرا أوالحمى الوافدة أو الطاعون أو غيره . ولكن الحقيقة أن جميع الناس يغشون أماكن بها جراثيم السل ، وان تلك الجراثيم تهاجمنا كلنا ولكنها ترتد خائبة بل تقتل لساعتها في جسم قوي منيع وتنمو وتزدهر في جسم هزيل ضعيف . وغريب والله أن الجراثيم نفسها تقر « أن الحق للقوى »

تقدم العلم والمعارف

علمت الأطباء في أوربا وفي أمريكا وفي معظم ممالك العالم أن الدواء في حالات السل لا يفيد الا قليلاً ، فنحوا نحو تعريض أجسام المسلولين لضوء الشمس وحرارتها في جبال سويسرا - وبنوا لذلك مستشفيات قرأنا جميعاً عنها ، وأشاروا باعطاء المرضى رياضة بدنية بسيطة مبدئياً تزيد كلما زاد الجسم قوة واحتمالاً وهكذا يقرون اقراراً مباشراً بما لعلم الصحة ورياضة البدن من فائدة يجنيها المريض بمرض خطر كهذا حين يسقط الطب في يده

وتصبح العقاقير كالرماد تذروها رياح السل ويذهب بها الضعف . فان الرياضة البدنية ونظافة المنازل وتنظيم الأكل ومعرفة مقدار التغذية الموجودة بكل طعام وكل ما هو تابع من طبيعته للرياضة البدنية (أي الاعتناء بالبدن) يمكنها أن تتغلب على ذلك المرض الذي حاروا فيه فما أبقوا مصلاً أو دواء الا استعملوه وعادوا بالفشل . وما نريد أخيراً أن نثبت الا أن الرياضة البدنية لازمة للمريض ليشفى من مرضه وللقوي ليمنع تسرب الضعف الى جسمه فتتغلب جراثيم الأمراض عليه

وفيما يلي نذكر بعض النصائح التي يجب على المريض بالسل أو من يهدده هذا المرض لاستعداد جسمه له اتباعها :-

(١) أن يسكن في الحلوات أو الضواحي ويحسن أن يكون في ضواحي رملية حارة المناخ كمصر الجديدة أو حلوان

(٢) أن يكون منزله معرضاً لضوء الشمس من كل جهة وأن يجعل حجرة نومه في الجهة الشرقية في منزله

(٣) ألا يكون بحجر النوم أثاثات كثيرة بل يقتصر على سرير له ودولاب لملابسه وكرسي لجلوسه وألا يكون بها ستائر مطلقاً ولا سجاجيد

(٤) أن يكون منتظماً في معيشته انتظاماً تاماً لأن حالته ليست حالة شخص اعتيادي بل حالة رجل في خطر إن أهمل جسمه قتله مرضه .

(٥) أن يلجأ الى الرياضة البدنية الخفيفة جداً وسننشر فصلا عن التمرينات المستقاة من أكبر الرياضيين مصدقاً عليها من مجمع الطب والعلوم بسويسرا

(٦) أن يستحم يومياً بماء فاتر وأن يكون نظيف الجسم نظيف النفس

(٧) أن يعتاد الهدوء التام وألا يعرض أعصابه لأي هياج وأن يعلم أنه خير له أن يكون حليما رزيناً وألا يحمل أكداراً مطلقاً وألا يكتئب ويحزن اذ أن السرور والمرح يساعدان جسمه في التغلب على المرض

الاستاذ محمود بسيوني

(٨) ألا يأكل إلا الأكل المغذي غذاء تاماً ويكون غذاؤه سهل الهضم ما أمكن وأن يحذر الافراط في الأكل حذراً تاماً

(٩) أن يتجنب اللهو بقدر الامكان

(١٠) أن ينام يومياً ما لا يقل عن عشرة ساعات في سريره هادئاً مطمئناً غير مفكر أبداً إلا فيما يسره

(١١) أن يجعل معظم غذائه من الخضراوات والطيور والفاكهة

بسيونى



جاسوس ألماني ينتقم لنفسه من وطنه

كيف افتضح أمر رئيس قلم المخابرات السرية الالمانية في سويسرا

قبل الحرب

لولا حادثة عادية وقعت قبيل الحرب العظمى لما تمكن رجال المخابرات السرية الاميركية من كشف النقاب عن اكبر جواسيس الالمان، ورئيس قلم المخابرات السرية في سويسرة

في مدينة هولجيرن الالمانية كانت تعيش أسرة ذات مكانة مالية وأدبية على ضفاف الرين تحوط افرادها جميعا السعادة والطمأنينة، يقضون النهار في العمل والليل في اللهو والسمر وهم أب وأم وفتاة وولدين أما الفتاة مرجريت فكانت حسناء زرقاء العينين دائمة الضحك والابتسام وأما الأخوان فأحدهما نحيف القامة كثير المرح، والثاني عريض الاكتاف مزهو فخور ببذلته العسكرية، إذ كان ضابطاً في الجيش الالماني

وكان في ضيافتهم آنئذ صديق أميركي، فأقام الجميع حفلة ابتهاج عائلية حينما وافاهم نبأ اختيار الأمبراطور لفتاهم الضابط كيلون ضمن حاشيته العسكرية الخاصة

وبعد بضعة أيام سافر الامريكي مودعا مرجريت وأغانيها وضحكاتها، ومعانقا أخاها الذي تمنى له عملا أقل ارهاقا من الالتحاق بالجيش فقد كان مهزولا ضعيفا

واستمرت الرسائل متبادلة بين الاسرة الالمانية وصديقها الامريكي الى أن نشبت الحرب العالمية حيث انقطع ورودها

الحظ يلازم

ولما دخلت أمريكا الحرب التحق الصديق الأمريكي بقلم المخابرات السرية على أن يكون مركز عمله في سويسرا لمراقبة حركات الجواسيس الألمان عامة، وتتبع آثار الجاسوس الالماني الأكبر المعروف باسم «سيد الجواسيس»

وظل الأميركي يجهد نفسه في قراءة الدوسيهات الفرنسية والأمريكية المتعلقة بذلك الجاسوس الألماني، ويتحرى الوجوه والاشخاص لعله يقف له على أثر، ولكن خاب فأله وأسقط في يده

وذات يوم بينما كان في احدى طوفاته على المسارح والمقاهي والشوارع اذ لمح شخصاً عرفه منذ بضع سنين في تلك الايام الحلوة على ضفاف الرين، ذلك هو الالماني النحيل شقيق مرجريت ازداد نحولا وصفرة وكأنما أثقلت عاتقه الهموم والأحزان

وتعارف الرجلان ولبثا يتذاكران الأيام السعيدة التي قضياها على ضفاف الرين. وسأله الأميركي عما يفعله في سويسرة، وكأنما أهاجت الذكريات شجون الألماني وأحزانه فأفضى إلى صديقه بقصته:

قصة مروعة

«مع انني الماني إلا انني قد بدأت اكره الامبراطورية الألمانية بشكلها الحالي. انه الحزن والحقد هما اللذان يسيطران علي الآن فلتمطر اللعنة على آل هوهنزلرن. انني اكره ضباط الجيش. اسمع! لقد حادثتني عن الأيام السعيدة حينما زرتنا على ضفاف الرين وانك لتتذكر والدنا وأمنا العزيزين وأختي مرجريت وكيف التحق أخي بخدمة الامبراطور فسررنا جميعاً وودعناه منشرحين مبتهجين. لقد كان هذا آخر أيام سعادتنا

«فبعد أن بارحنا أخي بقليل حاول البعض اغتيال حياة الامبراطور فاضطربت لذلك أعصابه وهجر العاصمة إلى بيت خلوي في الضواحي يصحبه بعض ضباطه الأوفياء وفي جملتهم أخي، وكان الامبراطور ينام في غرفة داخلية ويبقى الحراس في غرفة خارجية يتناوبون السهر على حياته ففي فجر أحد الأيام كانت النوبة على أخي ففك حزامه وأشعل سيكارة وجلس في الحراسة وما كاد يفعل ذلك حتى خرج الامبراطور من غرفته فجأة فذعر أخي واسرع بسيكارته فرماها وإلى حزامه وعلاقة سيفه يربطهما فخيل إلى الامبراطور ان اخي يحاول اغتياله فأفرغ في صدره رصاصة أردته قتيلا

«ولما عاد الامبراطور الى رشده أدرك خطورة عمله وأرسل جثة أخي الينا في صحبة أحد زملائه الضباط وهو ضابط بروسي جميل وقيل حينئذ انه أصيب في احدى حوادث الصيد

«وكان ذلك الضابط وغداً استهوى أختي وأغواها فلما ارتوى منها ألقاها في الحضيض وانطلق ذلك الجبان دون ان يسأل عن ضحيته

«وبعد ان آويتها في منزلنا ذهبت لابحث عن ذلك النذل ولكن الحرب كانت قد نشبت. وتوفيت أمي من شدة الصدمة وآلام الحزن أما أبي فقد أبعدوني عنه وألحقوني بالجيش ولكن نظراً لضعفي ونحولي وعدم ملائمة صحتي للاعمال العسكرية بعثوا بي الى سويسرا لأباشر أعمالهم القذرة الحقيرة . . . الجاسوسية لأكون عبداً لرجل لا ضمير له ولا شرف، رجل دنيء النفس وضيع الاساليب

— ومن هو هذا الرجل؟

— انهم يسمونه «السيد» ؟

— السيد؟ لقد منحك الله فرصة للانتقام فكل رجال المخابرات السرية التابعة للحلفاء في سويسرا يتشوقون لمعرفة أي معلومات تفضح هذا الرجل. ان ذلك ليؤلم الامبراطورية الالمانية التي تكرهها بحق أكثر من ألمها لخسارة معركة»

— فليساعدني الله سوف أفعل

وهكذا تعارف الصديقان القديمان وتعاهدا على التعاون على ذلك «السيد» فتعددت مقابلاتهما في أنحاء مختلفة من المدينة لكي لا يلفتا اليهما الانظار. وذات مساء قال الالماني للاميركي: «اركب غداً أول قطار يذهب الى زيورخ في آخر عربات الدرجة الاولى وتعال وحدك»

وذهب الاميركي وحده ولكنه كان يخشى حتى هذه اللحظة من ان يكون هناك شركا منصوبا فوضع يده في جيبه قابضة على مسدس ودخل عربة الدرجة الاولى فلم يلمح بها أحداً في أول الامر ولكنه سمع همس صديقه (زيرو) يقول له خذ هذا وأعطاه صندوق كمنجة وقال له كل شيء في داخلها ثم أعطاه رباط رقبة عريض ومعطفاً طويلاً وقبعة سوداء عريضة الاطراف وأوصاه بأن يلبس هذه الاثواب وينزل في المحطة التالية وبارح (زيرو) القطار قبل تحركه بدقيقة واحدة

وبعد ان فحص قلم المخابرات السرية الاميركي والفرنسي الاوراق التي وجدت في الصندوق وقف على معلومات خطيرة. فقد علموا ان ذلك «السيد» كان من كبار ذوي النفوذ في المانيا قبل الحرب تعلم الهندسة الكهربائية وبرع فيها واتسعت أعماله والتحق بالجيش لما نشبت الحرب ولكنه جرح فعين رئيساً للمخابرات

(البقية على صفحة ١٩)



... فاذا بهم يرون رجلا كأن وجهه شطران ...

جحيم الانسانية فى جزيرة الشيطان

منفى سابق بالجزيرة يصف الحياة فيها

حملة ضد النفي الى جزيرة الشيطان

تقع جزيرة الشيطان في المحيط الاطلنطي عند شاطىء غينا الجديدة وهي احدى الجزر التي جعلتها الحكومة الفرنسية منفى لكبار المجرمين. والحق ان اسم «الشيطان» قد وافق مسماه اذ أطلق على تلك الجزيرة فانها جحيم الارض يقضي المجرم عهداً بها حتى يعود ساخطاً على الانسانية جمعاء، وحتى يوشك أن يصير وحشاً من الوحوش. واذا كان يراد من السجن – والنفي نوع منه – اصلاح المجرم وتهذيبه، فان إرسال المحكوم عليه الى جزيرة الشيطان النائية القاحلة أبعد الاشياء عن أداء ذلك الغرض، ولذلك قامت حملة شديدة في الصحف الفرنسية ضد النفي الى تلك الجزيرة، فتنبه الرأي العام الفرنسي للاحوال الشنيعة السائدة فيها، واضطرت الحكومة أن تحسن معاملة المنفيين نوعاً ما. وكثيراً ما احتج الاميركيون على منافاة الظروف في جزيرة الشيطان لكل معنى للانسانية، وكثيراً ما اقترح بعض النواب الفرنسيين الغاء ذلك المنفى أصلاً غير أن جزيرة الشيطان لا تزال مع هذا باقية يقذف الى جحيمها بالاشقياء.

ستمائة منفى معاً :

ولكن زاد تلك الحملة الصحفية على النفي شدة وهياجاً ان الحكومة الفرنسية أرسلت في أوائل شهر ديسمبر الماضي ستمائة من المجرمين المحكوم عليهم دفعة واحدة الى جزيرة الشيطان ومناطق النفي الاخرى في غينا الجديدة وما حولها، وقد حشدتهم حشداً في باخرة تقوم من مرسيليا وكان منظرهم يستدر الرحمة عليهم رغم سابق اجرامهم، فقد كانوا يصيحون صيحات الاحتجاج فتذهب عبثاً في الفضاء، وكانوا هم وزوجاتهم وأهلوهم الذين جاءوا لوداعهم، يبكون حيناً، ويسخطون ويسبون البوليس حيناً آخر ولكن دون جدوى. حتى اذا أبحرت بهم الباخرة فصلت الى الآن بينهم وبين زوجاتهم وأولادهم وأقاربهم، ولا عجب فقد قذف بهم الى عالم آخر، هو جهنم التي يدخلونها من غير موت ولا بعث . . .

منفيٌّ مظلوم

ولم تكد هذه الباخرة تبحر بما تحمله من التعاسة والشقاء حتى عاد رجل من منفاه في جزيرة الشيطان مع انه يندر أن يعود منها أحد ! وكان هذا الرجل هو «هنري بيلون» الذي حكم عليه بالسجن المؤبد بتهمة الخيانة العظمى، والواقع انه كان بريئاً من ذلك ولكن الظواهر أدانته فأخطأ القضاء في شأنه كما أخطأ في حوادث أخرى سجلها التاريخ

غير ان براءة «هنري بيلون» لم تتضح الا بعد ان نفي الى جزيرة الشيطان ومضى فيها احدى عشرة سنة قاسى فيها الشدائد والاهوال، وفقد بها زهرة شبابه وعنفوان صحته وحياته. ولما رجع أخيراً الى وطنه حراً نشر فصولاً في الصحف الفرنسية يصف فيها الحياة بجزيرة الشيطان ويذكر أهوالها وفظائعها، وقد جاءت مقالاته عقب ابحار السفينة من مرسيليا بالستمائة من المنفيين فأمدت الحملة الصحفية ضد النفي بوقود جديد زادها اشتعالا. ونقتطف هنا بعض ما كتبه هنري بيلون قال :

في جزيرة الشيطان

« حكم عليّ بالسجن المؤبد بتهمة اني في اثناء الحرب أفشيت سر جاسوس فرنسي كان يعمل في سويسرا ولا حاجة بي لأن أنني عن نفسي هذه التهمة الشنيعة بعد ان ظهر خطأ القضاء وبرئت منها

غير ان هذه التهمة الكاذبة قادتني الى جزيرة الشيطان حيث مكثت احد عشر عاماً. وهي عبارة عن صخرة كبيرة طولها ٤٠٠٠ قدم وعرضها ١٠٠٠ قدم ولا ينمو بها سوى بعض شجرات عيق نماؤها واقعة في بعض الشقوق والقيظ هناك شديد لدرجة تجعل الانسان يفقد عقله. ويضاف الى ذلك قسوة الحراس ورداءة الطعام وشراسة المنفيين المحكوم عليهم بالسجن المؤبد

ويجب ان تفرق بين جزيرة الشيطان وبين المنفى الفرنسي الأكبر الواقع في غينا الجديدة وعلى بعد أميال منه بلدة كايين ففي هذا المنفى آلاف من المجرمين مختلفي الدرجات في الاجرام، أما جزيرة الشيطان فلا يرسل اليها الا الذين تثبت عليهم الخيانة العظمى وكبار المجرمين من القتلة الذين يحكم عليهم بالسجن المؤبد

ولما وصلت الى جزيرة الشيطان بعد الحكم عليّ ظلماً وجدت فيها ستة وثلاثين شخصاً من المنفيين. ولكن لما غادرتها بعد احدى عشرة سنة لم يكن قد بقي منهم سوى عشرة أشخاص فقط والباقون ماتوا أو سمح لهم بالانتقال الى المنفى الاساسي في غينا الجديدة. ومن العشرة الباقين في الجزيرة شخص لا يلبث ان يموت لان رفاقه قرروا قتله لخيانته لهم وسأذكر قصته فيما بعد

دريفوس المتهم البريء

ومن غرائب الصدف اني أسكنت نفس الغرفة التي كان يسكنها دريفوس الذي كان مثلي متهماً بريئاً. وقد كان ضابطاً يهودياً برتبة يوزباشي في الجيش الفرنسي فأوقعه ضابط زميل له يدعى استير هازي – وهو من أصل ألماني – في فخ أعده له اذ كان هذا الاخير يتجسس على الجيش الفرنسي لمصلحة ألمانيا ولذلك دبر أمره حتى أظهر دريفوس بمظهر الجاسوس ليبعد التهمة عن نفسه بهذه الوسيلة. وقد حوكم دريفوس وحكم عليه مجلس عسكري يوم ١٢ ديسمبر سنة ١٨٩٤ بالعزل من رتبته وبالنفي في قلعة محصنة بتهمة الخيانة العظمى، فنفي الى جزيرة الشيطان. ولم يمْن للاذهان أن تنسى قضيته المشهورة وكيف أن كليمنصو – وكان صحفيا اذ ذاك – كتب ضده طالباً له الحكم بالاعدام وكيف انقلب كليمنصو فصار أكبر المدافعين عنه حين اتضحت له الحقيقة وانضم اليه في هذا الدفاع اميل زولا بمقالته المشهورة «أنا أتهم»، كما انضم أناتول فرانس وغيره من كبار الكتاب حتى أعيد النظر في قضية دريفوس وبرىء في النهاية !

هذا هو دريفوس الذي قدر لي أن تشبه قضيتي قضيته وأن أوضع في نفس الغرفة التي سكنها. وهذه الغرفة مساحتها ثماني عشرة قدما مربعة وتنفصل بقضبان حديدية عن غرفة أخرى مجاورة ولما كان دريفوس مسجونا بها، كانت هذه الغرفة الاخرى يقطنها أربعة حراس مسلحين بالمسدسات يبدلون بغيرهم كل أربع وعشرين ساعة

كوخ دريفوس في جزيرة الشيطان

وقد وجدت هناك بعض الحراس القدماء الذين عهد اليهم في حراسة دريفوس وقد أنبأوني أنهم كانوا يراقبونه ليل نهار وكان سريره مرتبطا بالحائط – ولا يزال السرير كذلك للآن. وكانوا يقيدون قدميه ويربطونهما الى قضيب حديدي سميك. والكوخ كله محاط بسور علوه ثماني عشرة قدما حتى لا يرى المار شيئاً مما بالداخل. وكلما مر قارب بالجزيرة كان دريفوس المسكين يقيد بالسلاسل حتى لا يحاول أحد تهريبه. وقد قرأت بنفسي في دفاتر السجن أمراً يقضي باطلاق الرصاص على دريفوس اذا بدت منه أية محاولة للفرار. وانما كان يسمح له بالمشي مهلة فوق الصخور التي سودتها الحرارة وكان يصحبه أربعة حراس بأسلحتهم المشهرة. ولم تكن له رياضة غير المشي الى أقصى الجزيرة وهناك كان يجلس وينظر الى الأفق وقد صنع بيديه مقعداً من الصخور ولا يزال هناك حتى الآن. وكان دريفوس

تصحيح

نشرنا في العدد ٤٤ من الدنيا المصورة تحت عنوان « ممثلة مصرية تحترق فتفوز بنشر صورتها » ان السيدة امينة محمد الممثلة هي زوجة حضرة محمد افندي الديب. والحقيقة انها ليست زوجته

يعامل أسوأ معاملة ويعاقب لأي ذنب ويلقى الاهانات في كل حين

غير أن قضيته والافراج عنه بعد سجنه ونفيه كانا سبباً في تحسين الاحوال في جزيرة الشيطان لدرجة محدودة

الضابط البحري أولمو

وفي نفس الغرفة التي سكنتها نزل أيضاً من قبلي الضابط البحري أولمو وكان شابا طائشاً وقد سحرته فتاة مغامرة جميلة وأثرت عليه حتى سرق جميع القوانين البحرية السرية الخاصة بفرنسا من خزانة قبودان المدمرة « كاربين » وحاول أن يبيعها لدولة أجنبية ولكنه ضبط وحكم عليه بالسجن المؤبد بتهمة الخيانة العظمى

وأرسل الى جزيرة الشيطان ولكن لقي فيها معاملة أحسن مما لقيه دريفوس حتى انه كان مسموحاً له بأن يتسلم نقوداً وطروداً تأتيه من فرنسا . وكان مسموحاً له أيضاً بحديقة صغيرة يزرعها ويربي الدجاج فيها

ولكنه مع كل هذه المعاملة الحسنة ملّ الحياة بعد ثلاث عشرة سنة قضاها بالجزيرة وشرع في الانتحار باجاعة نفسه . غير ان الدكتور روسو طبيب السجن الرءوف عالجه من آثار ذلك الجوع لمدة شهور عديدة حتى أعاد اليه صحته وقوته وكان يساعده على علاجه سجين مشهور يدعى « ديبو » كان من أفراد عصابة بونوت

ثم سعى القسيس فابر لدى السلطات حتى أذنت في نقل أولمو الى « كايين » بناء على قانون سنة ١٨٧٣ الذي يقول ان السجين في جزيرة الشيطان اذا مضى خمس سنوات في سلوك حسن يمكن نقله الى كايين بتصريح من الحاكم . وهو الآن في كايين يعمل في شركة تجارية كبيرة ويحترمه الجميع ولا شك أنه كفر عن جريمته. غير ان آثار الشقاء الذي عاناه ما تزال ماثلة على وجهه

جاسوس لا يندم

ومن المنفيين المقيمين في جزيرة الشيطان الآن رجل فرنسي يدعى « ريشار » وكان قد أفشى أسرار قلم المخابرات الفرنسية الى الجيش الالماني أثناء احتلال هذا الجيش للاراضي الفرنسية في الحرب الكبرى ، وتسبب في اطلاق الالمان الرصاص على الملازم جاكيه ومساعديه . وقد أنقذ « ريشار » من حكم الأعدام الذي يستحقه مجيء الهدنة وشروطها ولذلك اكتفى بنفيه الى جزيرة الشيطان . والغريب ان « ريشار » هذا لا يخجل من جرمه الذي ارتكبه ضد الوطن بل يفاخر به في منفاه ولذلك يكرهه رفاقه المنفيون

ويوجد في الجزيرة أيضاً رجل أو اثنان من الايطاليين والاسبانيين ولكن لا يوجد بها أحد من الانجليز والاميركيين

المنفي الذي خان رفاقه

وقد أشرت في بداءة الكلام الى رجل في جزيرة الشيطان تعاهد رفاقه على قتله والسبب في ذلك انه اتفق مع خمسة أشداء من المنفيين يسكنون غرفة واحدة على الفرار من الجزيرة رغم صعوبته فاتخذوا منه زعيماً في العمل لهذه الغاية وجعلوا يحفرون خفية نفقاً في أرض الغرفة ويصنعون فيه قارباً من أخشاب قطعوها وربطوا بعضها ببعض بواسطة السلك ـ وهذه الطريقة أضمن من صنع القارب بواسطة حفر لب الشجرة ـ وكان قد أخذ منهم نقودهم وذخيرتهم بحجة انه يحفظها لهم . غير انه انتظر حتى وضعوا القارب سراً في البحر فقلبه بقدمه وادعى ان انقلابه حصل قضاء وقدراً بل تظاهر أيضاً بالغرق وبانقلاب القارب ضاعت المؤونة التي كانت فيه . ثم زعم أيضاً ان نقود


هنري بلون

رفاقه فقدت منه . وقد صدقوه برهة ولكنهم ما لبثوا ان علموا انه كان قد خانهم وأفشى سرهم للحراس وانه عهد اليه في افساد تدبيرهم للفرار . ولذلك اشتد حنقهم عليه وأقسموا ليقتلنه وهم لاشك فاعلون ان لم يكن اليوم فغداً

الفرار من الجزيرة

والواقع ان الفرار من جزيرة صعب وخطر للغاية . وقد يستطيع البعض أن يهربوا من الجزيرة بعد عناء وجهد ولكنهم لا يصلون الى أية بقعة أخرى لانهم يقبض عليهم في عرض البحر أو يغرقون في عاصفة أو تأكلهم الاسماك الضخمة

واذا شرع أحد المنفيين في الفرار وضبط فانه يضاف الى مدة سجنه مدة أخرى من عشر الى خمس عشرة سنة في الاشغال الشاقة

والعادة ان المنفيين يشكون في كل شخص منهم يتصل بالحراس أو يكلمهم وقد يقتلونه لمجرد الاشتباه فيه

أما اذا غادر أحدهم الجزيرة سواء بالفرار أو بالعفو عنه فانه يعود انساناً محطماً جسماً وروحاً تسكن جسده جراثيم الحميات وتعل نفسه الحياة وتسخط مشاعره على الانسانية

خطف البنات الصينيات

مرت القرون الطويلة والصينيون ينظرون الى البنات الصغيرات نظرهم الى سقط المتاع الذي لا يقام له وزن ولا تقدر له قيمة ما ..

وأخيراً ـ ولاول مرة في تاريخ الصين ـ أصبح لاولئك البنات قيمة تذكر . فقد حدث أن عصبة من أشرار شانغاي اتفقت على خطف البنات الصينيات وابقائهن أسيرات الى أن يفتديهن أهلهن بمبالغ جسيمة

ولو حدثت مثل هذه الجنايات منذ بضع سنوات لما اكترث الآباء لفقد بناتهم بل اعتبروا صنع اللصوص فضلا كبيراً لأنهم يخلصونهم من البنات اللواتي يعتبرن حملا ثقيلا غير مرغوب فيه

أما الآن فقد تبدل شعور الناس في الصين ولما أصدرت الحكومة الصينية الاهلية قانوناً جديداً يقضي بان للبنات الحق في الميراث مثل الاولاد أصبح الآباء والامهات ينظرون الى بناتهم بعين الحب والاعتبار التي كانوا ينظرون بها الى أولادهم

جنون الشيخوخة

م . ا . ا . شيخ فات الخمسين من عمره يشتغل ببيع المرطبات ويسكن منزلاً بجهة كوم الشيخ سلامة. وقد قضى حياته أعزب لا يتزوج

وكانت تسكن في الدور الذي يعلوه عائلة بين أفرادها طفلة في الخامسة من عمرها

ففي الساعة العاشرة من مساء الاثنين ١٠ مارس نزلت الطفلة من المنزل قاصدة السوق لشراء بعض أشياء كلفتها أمها بشرائها . وكان م . جالساً في شقته فسمع وقع أقدام الطفلة على السلم ففتح بابه ودعاها للدخول ليعطيها شيئاً من الحلوى

واطمأنت اليه الطفلة ودخلت شقته فراح يحدثها بأقوال منكرة ثم همّ بالاعتداء عليها ففزعت الطفلة وخرجت صارخة مستنجدة وصعدت الى أمها وأخبرتها بما حدث من الشيخ المجنون

وذهب الأب الى قسم الموسكي حيث ابلغ الخبر فقبض البوليس على الشيخ وبعد التحقيق معه أحاله على النيابة لمحاكمته على فعلته الشنيعة



فى انحاء الدنيا



كريشنا مورتي المسيح الجديد الذي ترك النبوة ليشتغل ممثل سينما !

من نبى الى ممثل سينما

يذكر القراء تلك الحركة الصوفية الواسعة النطاق التي قامت بها المس آني بيزانت وكان يعاونها فتى هندي يدعى « كريشنا مورتي » قدم معها من بلاد الهند الى اوربا يدعو الى دين جديد ويعلن أنه هو المسيح المنتظر . . وقد التف حوله مريدون كثيرون وآمنوا بدعوته وحضروا مجالسه وأصغوا في خشوع لتعليماته .

وقد قضى هذا النبي الجديد وقتاً طويلاً وهو يطوف عواصم اوربا لنشر مذهبه ولكنه مل أخيراً تمثيل دوره . . ووجد أن التمثيل الحقيقي اكثر فائدة واغزر ربحاً من التمثيل الكاذب فترك ادعاء النبوة وأهمل حركته المذهبية ورحل الى هوليوود ليمثل في أحدى شركات السينما وله من وجهه الجميل وعينيه الصافيتين وشهرته الواسعة التي اكتسبها بنبوته خير معين له على الاندماج في سلك كواكب السينما

انتحار معكوس

من أنباء امريكا ان فتاة تدعى اديث براون وهي اجمل فتيات حي نيوارك في نيويورك ماتت قتلاً في ظروف مدهشة حيث كانت الرصاصة التي قتلتها موجهة لصدر غير صدرها

وتفصيل الخبر ان والدي الفتاة سمعا في صباح ٣ مارس صياح ابنتهما فهرعا الى حجرة نومها ورأياها مطروحة في فراشها والدماء تتدفق منها وقد أصيبت برصاصة استقرت في صدرها . . ونقلت الى المستشفى حيث فاضت روحها

واتضح ان الرصاصة التي قضت على حياة الفتاة أطلقت من حجرة مجاورة لحجرتها يرقد فيها ابن عمها وهو يدعى ديمان

ودخل البوليس تلك الحجرة فرأى ديمان راقداً يغط في نومه وهو لا يشعر بالفاجعة التي وقعت على مقربة منه

وأيقظه البوليس من سباته العميق فاعترف بأنه عاد في فجر ذلك اليوم وقد أفرط في تناول الخمور فكان لا يعي ثم هاجت أشجانه واشتد به يأس يتناوبه أحياناً وعول على الانتحار

وجرد مسدسه وأطلق الرصاصة على صدره ولكن يده ارتجفت وطاشت الرصاصة فلم تصبه . . ولم يستطع إعادة الكرة لشدة سكره بل سقط على فراشه ورقد رقاداً عميقاً وهو لا يعي

اما الرصاصة التي كانت مصوبة الى صدره فقد نفذت من الجدار الرقيق الذي يفصل الحجرتين وقضت على الفتاة المسكينة وهي راقدة في لذيذ أحلامها

علاج الجنون بالضحك

في مدينة وتينو بالتما مستشفى للمجاذيب يقيم فيه ما يقرب من مائتي مجنون

وبين أطباء هذا المستشفى طبيب اختص في بحث الامراض العقلية حتى هداه البحث أخيراً الى ان الضحك من الوسائل الفعالة في شفاء الجنون

وعول على تجربة هذه الطريقة فأرسل الى فينا يستحضر ثلاثة من أشهر الممثلين المضحكين للقيام بحفلة سمر في المستشفى

وقدم الممثلون الثلاثة وهم لا يعلمون من هم المتفرجون وما كادوا يدخلون المستشفى ويرون جمهور الحاضرين وكلهم ذوو أبصار زائغة ووجوه شاحبة وأصوات منكرة حتى أسقط في يدهم وأصبح من العسير عليهم أن يقوموا بتمثيل أدوارهم المضحكة وهم في فزع من أولئك المجانين

ولكن الطبيب أقنعهم بان ذلك عمل خيري في سبيل خدمة الانسانية ولم يجد الممثلون بداً من التمثيل

وأغرق المجانين في الضحك الجنوني والقهقهة والتهليل والتصفيق حتى خارت قواهم وهمدت حركتهم فنقلوا الى أسرتهم ورقدوا في تلك الليلة رقاداً هادئاً يعتقد الطبيب انه من بشائر الشفاء من الجنون

المنزل المسكون

احتشد رجال بوليس احدى ضاحيات بروكسل عاصمة البلجيك بناء على طلب أحد محامي هذه الضاحية الذي أبلغ ان شبحاً شريراً يزور منزله في كل ليلة في ثوب أبيض وقناع أسود فيحطم النوافذ والأواني ويتلف الاثاث والفراش ثم يختفي فلا يدري أحد كيف جاء والى أين ذهب

ويترك قبل خروجه رسالة مكتوبة بخط معكوس لا يستطيع أحد قراءته الا اذا وضع الرسالة امام مرآة تعكس حروفها وتعيدها الى شكلها الطبيعي

وقد تعدد ظهور هذا الشبح واختفاؤه على الرغم من اغلاق أبواب المنزل ونوافذه واستولى على سكان المنزل وخصوصاً زوجة المحامي وابنته وطباخة المنزل فزع شديد كاد يقودهم الى الجنون

وكمن البوليس حول المنزل يترقب ظهور هذا الشبح وقد ظهر الشبح ليلة ومزق اطارات سيارة المحامي واختفى قبل ان يستطيع البوليس القبض عليه ! !



الطيران السرى

المستر شادلا غلام هندي لا يجاوز السابعة عشرة من عمره قدم الى لندن ليتعلم الطيران في مدارس الطيران في نوتنجهام وهندون ثم أكمل دراسته وعاد الى كراتشي في الهند

وتصادق هناك مع غلام من سنه هو ابن أحد مهندسي السكة الحديد الهنود. وقضى الاثنان ثلاثة أسابيع يقومان برحلات جوية في سماء كراتشي

وفي أوائل مارس ركب الاثنان طيارة صغيرة وطارا بها بعد أن قالا لرجال المطار إنهما سيحلقان قليلا في الجو ويقومان برحلة قصيرة الى بعض القرى المجاورة

ولكن غيبتهما طالت وانشغل بال رجال المطار عليهما الى أن وصلت المطار اشارة لاسلكية من البصرة أرسلها الصبيان يقولان فيها إنهما وصلا الى البصرة وقاما منها الى بغداد حيث سيستمران في رحلتهما الجوية الى لندن !! . .

«يدس» يقود الى طلاق

من أنباء شيكاغو أن المستر لانج أحد أغنياء المدينة جلس في أحد أيام شهر مارس الجاري يتناول الغداء مع زوجته وكان بين أصناف الطعام دجاجة قطعها الزوج واستخرج منها عظمة « اليدس » ولاعب بها زوجته متراهنين على أن الغالب يأمر المغلوب بأمر لا بد له من تنفيذه

وغلبت المرأة زوجها فسألها: «بم تأمرين؟» أجابته بكل برود: « آمرك بأن تذهب لعملك وتتركني »

واستاء الزوج من هذا الأمر وانحنى على الطاولة فصفع زوجته صفعة قوية لم تطق عليها صبراً بل رفعت أمرها للقضاء طالبة الطلاق من زوجها لأنه أخل بوعده أولا وضربها ثانياً !!

لعنة توت عنخ آمون

لا تزال لعنة توت عنخ آمون تشغل بال الناس في أوربا وتبث في اعتقاداتهم أشياء خارقة للطبيعة وآخر أنباء هذه اللعنة الفرعونية ان فتى في مقتبل شبابه من أغنياء البلجيك حلت به هذه اللعنة . . فمات فجأة

وهذا الفتى يدعى هنري لاندادر وهو ابن مدير فندق شبرد وكان يساعد المستر هوارد كارتر في أعماله في مقبرة توت عنخ آمون لمدة ثلاث سنوات

وقد ذهب أخيراً الى نيفيز في سويسرا وهناك مات ميتة فجائية حيرت ألباب الاطباء ولكنها لم تحير آله الذين يقولون ان ميتته راجعة الى اللعنة المعهودة وكان عمره ٣٣ سنة ولم يكن مصاباً بأي مرض الى أن انفجرت شرايين قلبه فجأة وسقط ميتاً ولم يستطع الاطباء ان يعللوا سبب هذا الموت . . بل راح بعضهم يتساءل : «ولماذا لا تكون اللعنة أمراً حقيقياً ولا يزاول العلم يجهل الكثير من أسرار الحياة ! ؟ »

ابن دكتاتور يثأر لابيه

ما كادت الدكتاتورية تنهار في أسبانيا حتى قام اعداؤها يحتفلون بزوالها ويحملون على فضائح ومعايب الجنرال بريمودي ريفيرا الدكتاتور السابق

ولكن هذه الحملات الشديدة لم ترض السنيور ميجويل بريمودي ريفيرا نجل الدكتاتور الراحل وكان أشد هذه الحملات موجهة من القومندان انتونيو ولذلك أرسل ابن الدكتاتور شهوده الى القومندان يدعوه للمبارزة ليثأر لشرف أبيه المهان . ولبى القومندان طلبه وتبارز الاثنان في بامبلونا فأصيب كل منهما بجرح شديد دون أن يصطلحا بل لعلهما يترقبان شفاءهما لأعادة الكرة ! !

جاسوس الماني ينتقم لنفسه

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

السرية في سويسرا لأنه يجيد سبع لغات أوربية

القبض على الرئيس

وبعد الاستيثاق من هذه المعلومات وجمع الادلة الكافية ضد « السيد » لانتهاكه حرمة حياد جمهورية سويسرا باعماله ذهب الرئيس الفرنسي الى مدير الامن العام في سويسرا وأبلغه ما لديه من معلومات واثباتات

وذهب رجال البوليس السويسري الى منزل الرجل في (برن) ولما لم يجبهم أحد عند ما طرقوا الباب اقتحموه عنوة فاذا بهم يرون رجلا كأن وجهه شطران أحدهما منتفخ والآخر برونزي . الأول أبيض شاحب والثاني ممتلئ صحة وعافية . وأحد حاجبيه مفقود وشعر رأسه واقف لانه لم يكن الا شعراً مستعاراً ويظهر ان الرجل كان في تلك اللحظة يصنع (مكياجاً) لم يكن قد أتمه حينما فاجأوه

وهكذا قبض على « السيد » الذي لم يكن الا (فون اينيم) وقد أثبتت الاوراق والخطابات التي وجدت في مكتبه انه يدير حركة جاسوسية خطيرة واسعة النطاق مركزها في سويسرا

هرب السيد

وتقدم محامون من محامي سويسرا للدفاع عن (فون اينيم) الذي كان شخصية ممتازة في سويسرا وكان له أصدقاء من أكبر رجالاتها وذوي النفوذ فيها

وقد تمكن اصدقاؤه من نقله الى أحد المستشفيات بحجة مرضه . وذات مساء سمع الذين في المستشفى اصواتاً ترتفع بالاستغاثة قائلة : «النار .. النار . . » وهرع الحراس يبحثون عن النار في اركان المستشفى وفي هذه اللحظة تمكن أحد الجواسيس الالمان من ان يضع سلماً من الحبال على نافذة غرفة الرئيس فهبطه مسرعاً الى سيارة من سيارات المفوضية الالمانية كانت في انتظاره فأسرعت به الى بحيرة « كونستانس » حيث ركب زورقاً بخارياً حمله بعيداً عن سويسرا

وفي اليوم التالي تلقى رئيس قلم المخابرات الاميركية في سويسرا برقية من فردريكسهافن هذا نصها :

« وصل الى هنا بسلام ليلة أمس »

فعلم ان « السيد » قد وصل الى المانيا سليماً . . ! !

الانتقام

وكان طبيعياً ان يتعقب قلم المخابرات الالماني آثار من وشى (بفون اينيم) وسرعان ماعرفوا انه (زيرو) فأوحوا الى السلطات السويسرية بالقبض عليه لنقص بعض البيانات في جواز سفره . فلما شعر الالماني بأنه لا محالة هالك بعث الى أخته فجاءت اليه في سجن سويسرا فقال لها :

« اذهبي الى الاميركي فهو أملنا الوحيد »

وذهبت مرغريت الى الصديق الأميركي وحاولت أن تقص عليه نبأها والمصائب التي أحاقت بهم بعد سفره فأبلغها انه عرف كل شيء من أخيها وانه سوف يعاونه ويساعده لانه خدم قضية الحلفاء

وانتدب قلم المخابرات الاميركي محامين يدافعون عن (زيرو) وسرعان ما اخلي سراحه ولكنه بقي مهدداً من حين لآخر بطعنة يسددها اليه زملاؤه الاقدمون ولذلك لبث زيرو وأخته عدة أيام مختفيين في حماية جماعة مسلحة من رجال المخابرات السرية الاميركية

وذات مساء حمل الأثنين صديقهما الأميركي الى الحدود الايطالية . ومنذ هذه اللحظة انقطعت أخبارهما ومن يدري هل لاحقهما الجواسيس الالمان الى هناك أم بقيا أحياء الى اليوم . . ؟ !

قتيلة عزبة الصفيح

يقتلان ضريرة للحصول على ١٧٠ قرشاً

في صباح الاحد الموافق ٩ الجارى وجدت جثة امرأة سودانية مذبوحة وملقاة على شريط سكة حديد أبي قير ما بين عزبة الصفيح والمنشية الكبرى بالقرب من الظاهرية برمل الاسكندرية وهي امرأة فقيرة ضريرة في العقد السابع من عمرها . كانت تحصل على رزقها من بيع الترمس . وكان الغموض والابهام يحومان حول هذا الحادث المؤلم الذى راحت ضحيته هذه المرأة المسكينة

معاينة الجثة

وقد هب الى هناك حضرات بيومي افندي هاشم ملازم أول ضابط المباحث بحكمدارية الاسكندرية ومصطفى بك دمير وكيل نيابة العطارين والصاغ حسن بك كامل مأمور قسم الرمل لاكتشاف غوامض هذه الجناية المريعة وعاينوا جثة المقتولة فتبين لهم ان الجناية لم ترتكب في المكان الذى وجدت فيه الجثة ، اذ كانت بقع الدماء التي لطخ بها المكان قليلة مما يدل على ان الجناية ارتكبت في مكان آخر . فوجهوا كل اهتمامهم للاهتداء الى هذا المكان

وبعد استدعاء زوج القتيلة وهو في العقد التاسع من عمره وأخذ أقواله فيما يختص بزوجته وممتلكاتها اتضح انها لم تكن تملك سوى عقد وحلق من الذهب كان ثمنهما يقدر بنحو أربعة عشر جنيهاً ، وكانت تلبسهما قبل قتلها . وقد ظهر انهما فقدا مما يدل على ان الجاني ارتكب جنايته بدافع سرقتهما

الاشتباه في رجل وزوجه

وباشر المحققون البحث في هذه الحادثة وجاسوا خلال العزبة يعاينون مساكنها ويسائلون أهلها عما اذا كان هناك أحد تحوم حوله الشبهات ، فتبين لهم ان شخصاً يدعى رفاعي محمد سالم الحرداني ـ وهو صعيدي من العرابة المدفونة كان يعمل كمبيض ولكنه عاطل منذ ستة أشهر ـ هاجر في نفس اليوم الذي وجدت فيه الجثة ، منزله هو وزوجه ـ وهي سودانية تدعى فريدة عبد النبي اسماعيل ـ وانتقلا الى بيت آخر في حي الزاريطة بجهة المجارية

فهاجم حضراتهم في التو والحال المنزل الذي يسكنه رفاعي محمد سالم وزوجه وهو ملك لامرأة تدعى زينب السيد طاية الشهيرة ببرماية ، أجرته لابنتها فريدة وزوجها رفاعي للسكن فيه

وقد عثروا في الغرفة التي كان يسكن فيها الزوجان على مرتبة وملابس ملوثة بالدماء كما انهم اكتشفوا فوق الارض آثاراً بيضاء فازالوها فاذا تحتها بقع من الدم مما يدل على ان الجاني حاول اخفاءه فغطاه بذلك الأثر كي تزول الشبهة

وقد دام البحث في المنزل مدة كبيرة فوجد على السطح « قبقاب » شهد زوج القتيلة بأنه « قبقابها » ، كما وجدت في المرحاض ملابس ملطخة بالدم وعثر في قاع المرحاض على السكين التي ذبحت بها المجني عليها

وواصل حضراتهم التحقيق دون أن يركنوا إلى راحة أو هدوء . فتوجه حضرة ضابط المباحث الى حي الزاريطه وكانت أم القاتلة تسكن هناك ، فلما سألها عن المكان الذي تسكن فيه ابنتها وزوجها أنكرت معرفته . ولكنه لم يقنع بقولها بل واصل البحث في غير ما كلل أو ملال حتى اهتدى أخيراً الى المكان الذي يسكن فيه المتهمان

اعتراف الزوجين

ولما شعر الزوج بأن البوليس يتتبع أثره هرب من منزله ولم يرجع اليه . ولكن حضرة ضابط المباحث هاجم المنزل وألقى القبض على الزوجة التي اشتركت مع زوجها في الجريمة ، فلما سئلت عما تعرفه عن الجناية ، أنكرت معرفتها أي شيء بخصوصها ، ولكن بعد التشديد عليها اعترفت بأن زوجها هو القاتل وانها كانت خارج المنزل وقت ارتكاب الجناية فلما رجعت ودخلت مسكنها وجدت زوجها قد ذبح المرأة السودانية

ولكن المحقق لم يقنع بأقوالها ، واستمر البحث عن الزوج الهارب حتى عثر عليه في منزل صديق له في حي الزاريطة فألقى القبض عليه وطلب اليه أن يعترف بجنايته ، فأنكر في أول الأمر ولكن المحقق أخبره أن زوجته اعترفت بأنه هو الذي ارتكب الجريمة . فثارت ثائرته واعترف أخيراً بأنه ارتكب الجريمة ولكن باشتراك زوجته معه . وأضاف الى ذلك ان الداعي الى ارتكاب الجريمة أنه كان عاطلا منذ مدة طويلة فأصبح في حالة سيئة من الافلاس . واتفق مع زوجه على أن يقتادا الى منزلهما من يجدا لديه مالاً أو مصاغاً ويقتلانه ويأخذان ما معه غلا ثمنه أو رخص

وقامت الزوجة نفسها الى بعض جاراتها وهن فلة وأم شلبي وأم محمد فدعتهن للحضور الى منزلها لأن زوجها يريدهن في مسألة مهمة ولكنهن شككن في أقوالها ولم يقبلن الدعوة على أن ذلك لم يرد الزوجة عن عزمها ، فقد خطرت في بالها المرأة السودانية صباح بنت عبدالله بياعة الترمس ، اذ وجدت فيها ضالتها المنشودة لأنها تملك عقداً وحلقاً يعتبران في نظرها ثروة لا تقدر

كيف ارتكبت الجريمة

واحتالت الزوجة على المرأة فاقتادتها الى منزلها وكان رفاعي زوجها في انتظارها يستعد لارتكاب الجرم . فما كادت المرأة السودانية تدخل حتى انقضت عليها الزوجة وطرحتها أرضاً وأمسكتها من قدميها وهي تصرخ وتولول بينما أمسك رفاعي برقبتها وراح يضغط عليها بشدة حتى ماتت خنقاً . ثم أحضر سكيناً قطع بها رقبتها وانتشل بعدئذ مصاغها

وهنا أخذا يفكران فيما يفعلان بالجثة ، فخطر لهما أخيراً أن يلقياها على شريط السكة الحديد . فحملاها في الحال ووضعاها في المكان الذي وجدت فيه في اليوم التالي . وأما ملابس القتيلة وملابسها الملوثة بالدماء والسكين فقد القياها في المرحاض اخفاء لمعالم الجريمة

فلما انتهى الزوج من اعترافه حاولت الزوجة تكذيبه وانكار وجودها معه وقت ارتكاب الجريمة ، ولكنه استشهد بجار لهما يدعى حسن بدران . فلما أحضر هذا الجار وأخذت أقواله اعترف بانه في ساعة الجريمة سمع صراخاً في منزل رفاعي . فتوجه اليه للسؤال عن هذا الصراخ ، فخرجت فريدة وقالت في تعلثم أن ليس في الأمر شيء ، اذ ان زوجها كان يضربها فراحت تصرخ وبعدئذ دخلت المنزل وأقفلت الباب وراءها في الحال . . .

البحث عن المصاغ

والى هنا لم تجد الزوجة بداً من الاعتراف وصدقت على كل ما قاله زوجها فلما ثبتت ادانة الزوجين ، اهتم ضابط المباحث بالبحث عن مصاغ القتيلة . فاتضح أن الحلق رهن في محل رهونات بشارع باب الكراستة مقابل سبعين قرشاً وأما العقد فقد أخذه قريب للقاتلين يدعى بدري أحمد شحاتة وهو يشتغل بواباً في الابراهيمية ، مقابل جنيه كان الزوجان في مسيس الحاجة اليه

فتوجه ضابط المباحث الى حيث يوجد هذا البواب وسأله عن العقد فأنكر وجوده معه ولكن الضابط والى البحث في المنزل الذي كان يعمل فيه البواب فوجد العقد مخبوءاً في جدار حديقة المنزل



المتهمون في حادثة عزبة الصفيح وهم من اليمين : بدري احمد شحاتة فريدة عبد النبي ، رفاعي محمد سالم وخلفهم رجال التحقيق النشطاء

في بلاد الغرائب

يقتل والديه لاجراء تجربة دينية ! !

ألان شام شاب في السابعة عشرة من عمره وهو طالب في جامعة الينو باميركا وقد اشتهر باستقامته وحسن أخلاقه واشتهر أكثر من ذلك بميله الى تحقيق كل شيء قبل أن يصدقه وكثيراً ما كان يتأخر في الكلية الى المساء لكي يجري تجربة علمية ليصل بها إلى حقيقة إحدى النظريات مع انها قد تكون بديهية معروفة وقاعدة تبنى عليها المسائل . وكان كلما ذكرت له صفة شيء أو تفاعل مادة قال لمحدثه : « وهل حققت ذلك بنفسك ؟ »

وكان ألان متديناً تبعاً لوالديه اللذين عرفا بالتقوى والصلاح . في أحد الأيام سأله أحد رفاقه في الكلية : «هل يوجد إله يسير العالم؟» فأجابه : «بالطبع يوجد إله » فاعترض السائل قائلاً « هذه قضية ويجب البرهنة عليها . ولماذا تأخذها قضية مسلمة مع أنك لا تصدق قط أية قضية علمية الا بعد أن تبرهن عليها وتقف على صدقها بالتجربة ؟ » فحاول ألان أن يجيب على ذلك بمعجزات الانبياء وبأمثلة من الانجيل ولكنه كان يحس في نفسه انه لم يأت بالدليل المقنع

وأخيراً قال في نفسه : « اذا كان ثمة الله عادل يسير الكون فلا شك في أنه لا يرضى أن يصاب الطيبون بسوء بل يظهر معجزة لابعاد السوء عنهم ويكون في هذا دليل كاف على وجود الاله »

ومنذ جالت هذه الفكرة في خاطره عزم على أتيان تلك المعجزة التي تبرهن على وجود الخالق . وقد نظر حوله فلم يجد أكرم خلقاً وأطيب نفساً من أبيه وأمه وخطيبته « الزا ونكلر » فعزم على الشروع في قتل هؤلاء الثلاثة وبنى نظريته على أنهم أناس صالحون حقاً فلو ان هناك الهاً لجعل القتل لا يتم في اللحظة الأخيرة وبهذا تحصل معجزة

وفي ذات مساء زار ألان خطيبته في بيت أبويها وطلب منها أن تأتيه بمسدس أبيها زاعماً انه سيتدرب عليه بقصد معرفة إطلاقه فأعطته المسدس . ثم عاد متأخراً الى منزله في تلك الليلة ولا يزال المسدس في جيب سترته الخارجي . وكان والداه قد ناما في غرفتهما فذهب اليهما وأخذ يقرع باب الغرفة حتى استيقظا وأسرع أبوه الى فتح الباب ووراءه زوجته وقد خشيا أن يكون قد أصاب ابنهما سوء . ولكنهما اطمأنا لما رأياه سليماً أمامهما

وقد باغت ألان والده بقوله : « أتعتقد بوجود اله ؟ » فاندهش الرجل من هذا السؤال العجيب ولكنه أجاب بصوت تبدو فيه رغبة النوم . «بالطبع اعتقد بوجود الاله » فقال الآن : « اذن خير لك ولوالدتي أن تصليا الآن ! »

وبينما هو يقول ذلك أخرج المسدس من جيبه وأطلقه على والده فخر صريعاً لأول طلقة . أما والدته فقد جرت الى المطبخ مولولة فجرى خلفها وأطلق عليها الرصاص فأصابها ولكنها جرحت ولم تمت . ولما رأى ان أباه مات وأمه جرحت ولم تقع المعجزة التي تحول بين الرصاص وبين تأثيره . . اكتفى من التجربة بما تم منها وسلم نفسه الى البوليس طائعاً

ولم يعترف في التحقيق بالسبب الذي دعاه الى ارتكاب جريمته الشنعاء ولكن هذا السبب استنتج استنتاجاً من شهادات الشهود وخاصة رفيقه بالكلية الذي كان قد باحثه في وجود الخالق

والعجيب أن الطبيب الشرعي قرر أن ألان شام ليس مصاباً بأي خلل في قواه العقلية

وهو الآن يحاكم في أميركا وربما يعيد تلك التجربة الدينية في نفسه حين يجلس على الكرسي الكهربائي . . .

... وقد باغت آلان والده بقوله : « أتعتقد بوجود آله ؟ »

عدوتا الرجال

تجربة تدل على أن المرأة لا تستغنى عن حب الرجل !

الين بيكر وهيلين ليلانسكي فتاتان تعيشان معاً في بلدة روكفورد بولاية الينوا باميركا وقد نشأتا منذ الصغر صديقتين حميمتين

وقد شهدت الصديقتان حمق فتيات العصر الحاضر - بل والعصور السابقة أيضاً . . . - اذ يضيعن زهرة شبابهن وبهجة حياتهن في حب الرجال وهم - في رأي الفتاتين - لا يستحقون حباً ولا يصح أن تخفق قلوب النساء لهم بعاطفة لذلك ربأتا بنفسيهما عن أن تأتيا الحماقة التي تلذ للفتيات جميعاً واتحدتا على كره الرجال عامة دون تمييز وأقسمتا اقساماً غليظة على عدم حبهم أو الميل اليهم . وقد وفتا بهذا العهد وصارتا لا تعبآن بالرجال الذين تصادفانهم في اعمالهما وحفلاتهما ، ولا تكترثان بكلمات المديح والاطراء التي كانوا يملأون بها اسماعهما . ولكن بعد اشهر من ذلك ايقنتا أن بغض الرجل يكاد يكون محالاً فعدلتا « المعاهدة » التي بينهما على ان يكون الغاية منها عدم زواج احداهما اما الاتصال بالرجال الى ما دون الزواج فلا مانع منه . وقد ترددت احداهما - هيلين - مدة في قبول ذلك ولكنها اقسمت عليه اخيراً تحت تحريض صديقتها الين

وانقضت سنتان على العهد الجديد ولم تلق كل من الفتاتين صعوبة في اتباعه بصدق واخلاص ما دام لا يطلب منها الا « العزوبة » - وكم من الفتيات من أعازب مرحات هانئات بحب الرجل وقربه !

الى أن جاء يوم رأتا الفتاتان فيه شاباً جميلاً مفتول العضلات قوي البنية بادي المرح ويدعى بول دوكر من ولاية ميسوري . فوقعتا في حبه منذ أول لحظة غير أن كلا منهما اخفت سرها عن الأخرى حتى لاتتهمها بالضعف ونكث العهد . والعجيب أن بول أحب الفتاتين معاً غير انه خشي أن يفقد كلتيهما إن هو أظهر لهما أن حبه مزدوج ولذلك صار يضرب لكل على حدة موعداً غير الموعد الذي يضربه للاخرى واستمرت الحال على ذلك زمناً والعلاقة بين الثلاثة بمثابة مثلث زاوية الرأس فيه الشاب . . وكانت كل من الفتاتين تخدع الاخرى حتى لا تعلم انها وقعت في الحب كما انهما كانتا تجهلان ان كليهما تحبان رجلاً واحداً

ولكن أخيراً آن لهذا السر أن ينكشف فان بول كان على موعد مع الين غير انه اخلفه وذهب لمقابلة هيلين . وقد تجسست عليه الين إذ شعرت بأن لها منافسة وهداها التجسس إلى الوقوف على سر هيلين وأيقنت انها هي لاغيرها منافستها على بول العزيز . . . وفي ذلك المساء ارتقبت هيلين في الغرفة التي تسكنانها معاً حتى إذا رأتها انفجرت قائلة : يا خائنة ! أنت تحبين بول دوكر ! فدهشت هيلين من هذه المفاجأة وقالت : وماذا يهمك من ذلك الا أن تكوني أنت أيضاً تحبينه ؟ فأجابت الين : بلى اني أحبه . ويجب أن نخيره بين إحدانا

ولم تنم الفتاتان تلك الليلة حتى استدعتا اليهما بول دوكر . فلما ولج باب الغرفة صاحت الفتاتان في صوت واحد : أنت تخدعنا ويجب أن تختار بيننا حالاً !

وما كان بول مستعداً لهذه المفاجأة خصوصاً انه هو نفسه كان يجهل أية الفتاتين يحبها أكثر من الاخرى ولو خير لاختار أن يحتفظ بحبهما معاً . وقد أجابهما جواباً صادقاً بأنه في الحقيقة لا يعرف كيف يختار لانه يحب الاثنتين

غير ان الفتاتين لم تصدقا ذلك وطردتا الحبيب المزدوج شر طردة ثم تعاهدتا من جديد على كره الرجال - إلى حين ...

الالعاب الرياضية

علي

تاجيل مباريات الاتحاد

في كل عام يهجم الصيف بخيله ورجله قبل ان يهيأ الاتحاد أن يختم مبارياته وطالما نادينا ونادي غيرنا بوجوب التنبه الى ذلك وتوقي حدوثه ولكن لا حياة لمن تنادي . فالأمر يسير الآن كما سار في الماضي دون أن تلتمس العبرة أو ينفع الاعتبار

نقول ذلك بمناسبة ما حدث في يوم الجمعة الماضي ١٤ مارس . فقد تحدد هذا اليوم لاقامة المباراة على كأس جلالة الملك بين منتخبي القاهرة وبور سعيد . . ولكن في اللحظة الاخيرة أعلن تأجيل هذه المباراة الى الجمعة القادمة ٢١ الجاري

وهذا اليوم الاخير كان فيما مضى محدداً لاقامة المباراة النهائية للكأس السلطانية بين فريقي المختلط والترسانة . . ولكن أعلن أيضاً تأجيلها الى اليوم الرابع من ابريل القادم ! ! !

ولسنا ندري سبباً لتكرر هذه التأجيلات خصوصاً في الوقت الذي نرى فيه أن كثيراً من الالعاب ما تزال متأخرة وأن حرارة الصيف قد هاجمتنا بشدتها المعروفه

فأمامنا الالعاب الدورية لم ننته منها بعد . . وكذلك كأس سمو الامير فاروق ما تزال تتنازعها خمس فرق في مصر والاسكندرية وكأس جلالة الملك أيضاً لم تبلغ مبارياتها نهايتها . . هذا الى أنه باق أمامنا الدور النهائي للكأس السلطانية

فماذا أخر كل هذه المباريات الى اليوم ؟ وعلى من تقع تبعة هذا الارتباك المتوالي والتخبط المستمر ؟

منظر آخر لمباراة يوم الاحد

وهل نجد بعد آذاناً صاغية وقلوبا واعية ؟

هذا وقد انتهزت فرقة الترسانة خلو المدينة من ألعاب مهمة في يوم الجمعة فاستقدمت فريقاً من الجيش . الا انه كان على درجة كبيرة من الضعف فلعب معه علي رياض رئيس فريق الترسانة ظهيراً

وقد كالت له الترسانة الاهداف بلا عدد حتى لم نستطع متابعة المباراة الى نهايتها فغادرنا الملعب آسفين

المختلط يتعادل ومنتخب الطيران

وفي يوم الاحد ١٦ الجاري تبارى فريق المختلط مع منتخب الطيران على ملعب الاول بالزمالك وقد حضر المباراة عدد لا بأس به من النظارة . . ولوحظ بين الجمهور سرب لا يستهان به من كواكب المسرح المصري في مقدمتهن الرياضية المعروفة السيدة بديعة مصابني

وفي الثالثة وثلث بدأت المباراة بهجوم من الانجليز متواصل استمر ما يقرب من الخمس دقائق . . ثم أرسل سالم الكرة الى خط هجومه فتسلمها حسين حجازي وأوصلها الى لطيف الذي تخلص بها وعدا نحو هدف الانجليز ولكنه لم يصبه

وعاد الانجليز الى هجومهم العنيف فترة من الزمن ثم اشتد ساعد المختلط فتساجل الهجوم من الناحيتين . . الا أنه لوحظ أن أفراد المختلط كانوا مشتتين غير متضامنين وكان هم الواحد منهم أن يخلص الكرة ثم يعدو بها وحيداً حتى يفقدها أو يرميها دون ان يعين لها اتجاها خاصاً

أما هجوم الانجليز فقد كان على أتم ما يمكن من التضامن ولكن الحظ كان معاكساً لهم ولا شك . . ولولا قوة التماسك بين السالمين وتنبه رستم لاصلوا مرمى المصريين بوابل من الاصابات

وقد انتهت المباراة بتعادل الفريقين دون أية إصابة لاحدهما وهذه نتيجة لا تتوازن مع ما بذله الانجليز من جهد ونصب

حفلة التجارب

لالعاب القوى

عقد اتحاد الاندية الرياضية حفلة تجريبية يوم الاحد الماضي ١٦ الجاري لانتخاب الفريق الذي يمثل مصر ضد ذلك الفريق اليوناني الزائر في ألعاب القوى . .

وقد لفت نظرنا في تلك الحفلة ظاهرتان :-

الاولى - رجال الجيش المصري بحسن هندامهم وطريقة جريهم وتناسق أجسامهم . . وقد أعجبنا منهم ذلك الجندي الذي كان الاول في سباق ال ٨٠٠ متر حيث قطعها مستريحاً في مدة دقيقتين وست ثوان وهذه مدة لا تزيد عن الرقم القياسي المصري الا قليلا جداً . .

وكذا نبدي مزيد اعجابنا بالجندي الذي كان الثاني في سباق ال ٥٠٠٠ متر فقد ظل الاول حتى اللفة الاخيرة ثم تفوق عليه آخر . . ويظهر ان هذا الجندي قد اعتاد العدو لمسافات طويلة . .

أما الظاهرة الثانية - فهي رجال الحرس فقد كانوا محل الاعجاب في قذف الحربة ورمي الجلة . فالى الامام يا أبطال الجيش ويا بلوت الحرس . شرفوا بلادكم وارفعوا شأنها . .

هذا ونرجو ان ينتبه أولو الامر الى ضرورة مد أولئك الجنود البواسل بغذاء خاص يتناسب مع ما عليهم من واجبات رياضية . . ولعل سمو الامير الرياضي الكبير عباس حليم يشملهم بعطفه ويوليهم من رعايته التي عودها للرياضيين قاطبة بما يلهج ألسنة هؤلاء الجنود بالدعاء لسموه من أعماق قلوبهم البريئة . .

أخبار الاسكندرية الرياضية

مسابقات دولية بين مصر واليونان في ألعاب القوى

سبق أن ذكرنا في الرسالة السابقة أن هناك مخاطبات بين الاتحاد المصري للاندية الرياضية واتحاد بلاد اليونان لاقامة مسابقات رياضية في ألعاب القوى بين البلدين . واليوم نذكر أن هذه المخاطبات أسفرت عن اقامة المسابقات المذكورة في يومي السبت والاحد ٢٩ و ٣٠ مارس الجاري على أرض الاستاذ الاسكندري الكبير في منتصف الثالثة بعد الظهر

ولا يخفى أن هذه المسابقات الدولية ستكون الاولى من نوعها في مصر . ولم يسبق لمصر أن اشتركت في مثل المسابقات المذكورة في ملاعبها من قبل

هذا وقد وزع الاتحاد المختص بهذه الالعاب منشوراً على الاندية لتقوم بتمرين لاعبيها . على اننا نرجو من الاتحاد أن يراعي الكفاءة والمقدرة عند انتخاب من سيمثلون مصر في المسابقات المتقدم ذكرها حتى يتمكنوا من رفع شأن بلادهم

منظر لمباراة يوم الاحد بين فريقي المختلط والانجليز وقد انتهت المباراة بتعادل الفريقين دون أي اصابة لاحدهما

فوق في الدائرة : المسيو بول كلوناريس الذي تم على يده الاتفاق بين مصر واليونان لاقامة مسابقات العاب القوى

بوسيسيو الايطالي في مصر

علمنا أن الملاكم الايطالي المعروف « ماريو بوسيسيو » بطل ايطاليا في الوزن المتوسط لعامي ١٩٢٧ و١٩٢٨ سيحضر في خلال هذا الاسبوع الى الاسكندرية ليلاكم الملاكم البطل المصري الفذ « داقيد سالونيكيو » في مساء ٢٧ مارس الجاري بكازينو « ريفيرا » باسكندرية

كبريت وميخايليدس ثانية

وسيلاكم الملاكم المصري الاسود « كبريت عبده » المعروف مع « أنطون ميخايليدس » للمرة الثانية في نفس الليلة والمكان

مصارعات يانكي

يشاع أن المصارع المحترف « أوبالدو يانكي » ممرن بطل العالم المصري « ابراهيم مصطفى » سيصارع أحد المصارعين الاجانب . وان الاخير سيحضر خصيصاً لذلك في الاسبوع الاول من شهر ابريل المقبل . وستكون المصارعة على صبغة بطولة عالمية للمحترفين وربما وقعت في مساء العاشر من الشهر المذكور بملهى « الهمبرا » بجوار محطة الرمل باسكندرية

العباسية تغلب التجارة المتوسطة باسكندرية

أقيمت المباراة النهائية لاحراز كأس حضرة صاحب العزة « زكي بك وصا » لمدارس الثغر الاسكندري المصرية في لعبة كرة القدم بين المدرسة العباسية الثانوية ومدرسة التجارة المتوسطة في عصر يوم الجمعة الماضي بأرض الشاطبي وحضرها عدد كبير من طلبة المدارس وغيرهم من الجمهور الرياضي يتقدمهم سعادة « فهمي وصا بك »

وقد أسفرت النتيجة عن فوز العباسية باصابة واحدة فاز بها اللاعب « أنور جيبي » في النصف الثاني من المباراة . وقد كانت المباراة حماسية جداً نظراً لما كان يبديه طلبة المدرستين من تصفيق وهتاف التشجيع كل لفريق مدرسته . ونحن نهنئ الاستاذ « محمد افندي رشدي » مراقب الالعاب بالعباسية لفوز فرقة مدرسته اذ يرجع اليه الفضل في تدريب الفرقة في هذه اللعبة

أخبار خارجية

معركة شاركي وفيل سكوت

أتينا في المصور على ما تقدم هذه الملاكمة من أقوال وآراء . ثم قلنا ان الانباء قد وردت بفوز شاركي بضربة قاضية في الجولة الثالثة ووعدنا بنشر التفاصيل عند ورودها

وها نحن نفي بالوعد ونصف كيف كانت تلك الملاكمة :-

كانت الحفلة في حد ذاتها عادية ولم تكن كما

توقع لها المتطمان اذ أذرت الرياح ما بنوا من قصور الآمال الذهبية

ولقد ابتدأت المباراة حامية وكان شاركي أول المهاجمين بيمين قاسية الى الفك أضاعها سكوت ولجأ خصمه الى أحضانه وابتدأ شاركي ينهال عليه بضربات كالمطارق رد عليها سكوت بشمال ضعيفة وابتعدا ليرى كل منهما حالة صاحبه ثم هجم شاركي هجوماً عنيفاً على سكوت الذي ظل يراوغه ويفر من ضرباته بحكمة . وانتهت الجولة الاولى بتعادلهما تقريباً .

ثم ابتدأت الجولة الثانية بصرير من شاركي على أسنانه غيظاً وحنقاً وأرسل شماله تئز في الهواء أزيزاً وأتبعها بيمين في الاضلاع رؤي أثرها على وجه سكوت الذي كال لخصمه بشماله كيلا . ثم تحاضنا ففرقهما الحكم وعاد شاركي للهجوم مقلداً أستاذه « دمبسي » فتارة باليمين وطوراً بالشمال حتى وقع سكوت على الارض وفوقه خصمه العنيد . ولما قاما اشتبكا ثانياً ففرقهما الحكم أيضاً وانتهت الجولة الثانية وسكوت في حالة يرثى لها وخصمه متعطش للقضاء عليه

وافتتحا الجولة الثالثة (العجيبة بما حدث فيها منهما ومن الحكم) فقد بدأ شاركي هجوماً عنيفاً كعادته ولكنه كان هجوماً يرد بضربات محكمة من سكوت وأخيراً وقع سكوت على الارض يئن أنيناً مما أصابه من جراء لكمة (تحت الحزام) في منطقة الخطر الممنوعة . وارتقى الطبيب الحلقة ثم أمر الحكم سكوت باتمام الملاكمة والا عد خصمه فائزاً عليه . فقام هذا يترنح — بعد مشورة ممرنه وسار الى خصمه يتناوب وإياه الضربات . وعاد شاركي للضربات السفلية ثانية دون أن يمنعه الحكم فخر سكوت صريعاً يتلوى على الارض ويستغيث بعدل الحكم ولا مغيث . . وهنا عد الحكم العشرة ولم يقم الصريع فرفع ذراع الفائز وكان شاركي . .

وأرسل النظارة في الجو صيحات مرتفعة موجهة الى سكوت (جبان — رعديد — فار — قم ولاكم الخ) وبين هذه الضوضاء العالية سمع صوت ضئيل ينادي (فاول . فاول) ولكن أنى لهذا الصوت أن يصل الى الاسماع وسط هذه الجماهير الصاخبة المتعصبة

وذهبت آمال انجلترا في بطلها واكتسحتها أخيراً كما هزمتها أولا الولايات المتحدة الاميركية . والامر يومئذ لله . . .

برقية من أوربا

وقد أبرق المنظم المعروف (جيف ديكسون) الى شاركي وفيل سكوت بعد أن غلب الاول الثاني يعرض عليهما ان يتلاكما للاخذ بالثأر على نفس المثل الذي تقاضياه في ميامي بأميركا على ان تكون الملاكمة بلندرة ليرى الشعب الانجليزي كيف هزم بطله . .

ولقد أجاب مدرب شاركي على هذا العرض بأنه لا يستطيع تنفيذ ذلك قبل ظهور نتيجة ملاكمة شاركي مع شملنج وتبوؤ أحدهما عرش البطولة العالمية

كاربنتيه يبدي رأياً جديداً

الملاكم الفرنسي القديم جورج كاربنتيه لا يجهله أحد من الرياضيين بل أن الجميع يقدرونه حق قدره ويحلون آراءه محل الاعتبار

وقد أبدى كاربنتيه أخيراً رأيه في شملنج وشاركي فتنبأ بأن الاول سوف ينتصر على الثاني انتصاراً مبيناً وربما حدث ذلك النصر بضربة قاضية. وعلل ذلك بأن الالماني هو في الحقيقة رجل الساعة. ولقد عرض كاربنتيه بالعملاق كارنيرا تعريضاً مضحكا وشبهه بالطير المعروف « أبو مركوب »

الذهب الاميركي

بلغ نصيب شاركي في ملاكمته الاخيرة ثمانية آلاف من الجنيهات ونصيب سكوت ستة آلاف وأربعمائة جنيه ! ! ! !

ولسوف يكون ربح شاركي أكثر من هذا بمراحل في ملاكمته مع شملنج . . ولو قدر له أن يتغلب على الالماني (وهذا غير محتمل) فلن يقل جعله بعد ذلك عن خمسين ألف جنيه ! ! ! ولله في اسعاد خلقه شئون

بطولة أوروبا

للمصارعة اليونانية الرومانية

عقدت بمدينة ستوكهولم عاصمة بلاد السويد في أوائل الشهر الجاري بطولة أوربية من أبطال الممالك المختلفة . أمها رهط كبير من الامراء والعلماء والرياضيين . وكانت مهرجانات فخمة استمرت تعقد في كل ليلة . ثم أسفرت النتيجة أخيراً عن أبطال الاوزان المختلفة ووزعت عليهم الميداليات والدبلومات كما يأتي : —

١ — وزن الديك توبفيسون من السويد
٢ — « الريشة بيلجا مابكي « فنلاندا
٣ — « الخفيف مالبرج « السويد
٤ — « خفيف المتوسط نوردنج « فنلاندا
٥ — « المتوسط كوكينين « «
٦ — « خفيف الثقيل وسترجرين (وهو الذي تغلب سابقاً على ابراهيم مصطفى) من السويد
٧ — وزن الثقيل ريشتهوف من السويد

ومن ذلك يتضح أن السويد حازت أكثر البطولات فاستحقت أن تلقب بجدارة « مهد أبطال أوربا لسنة ١٩٣٠ » وقد كانت فنلاندا الثانية . .

أما النمساويون والفرنسيون فقد أبلوا بلاء حسناً وأن لم يكن لهم حظ في البطولات . ومع ذلك فقد هنأتهم الجرائد السويدية على ما بذلوا من جهود

البطل هنري ديلان

من أخبار أميركا بتاريخ ٦ مارس الجاري أن البطل الاولومبي السابق هنري ديلان هزم الاميركي جاك شيري في المصارعة الحرة شر هزيمة . وكان ذلك في مدينة بوستن أمام جمهور يقدر بعشرة آلاف متفرج كلهم بل جلهم من الرياضيين ومن السيدات

بطولة اوربا للوزن المتوسط في الملاكمة

يتلاكم خلال هذا الشهر « مارسيل تيل » بطل أوربا لوزن المتوسط مع بيجا زانو الذي يتحداه على اللقب . وتفيد أخبار باريس الاخيرة أن مارسيل في حالة صحية ومعنوية جيدة جداً . وينتظر له النجاح في ملاكمته هذه . . بل ذهب بعضهم الى اكثر من ذلك فأكد هذا النجاح كل التأكيد



من هنا وهناك

الاخوة الطائرون

من بين الالعاب المدهشة التي تعرض في حديقة الشتاء ببرلين ألعاب بهلوانية جريئة يقوم بها الاخوة كيو تنج وتراهم يؤدون بعض هذه الالعاب الخطرة.

بقرة عجيبة

البقرة النورماندية « لولوت » عمرها خمس سنوات ووزنها ٦٠٠ كيلو جراماً لها ثلاثة أظلاف خلقية وزوجان من الاثداء وبعض أعضاء الذكور وأربعة أعضاء من أعضاء الاناث ومبيضان وكل ما فيها يدل على أنها ذات روحين وقد حير أمرها العلماء والاطباء وعجزوا عن تفهم سر خلقتها

وكر الطيارات

تمثل الصورة التي الى اليمين وكراً للطيارات على ظهر البارجة الاميركية ساراتوجا التي اشتركت في المناورات البحرية المقامة في سان دييجو بكاليفورنيا وترى الطيارات مرصوفة على ظهر البارجة كأنها سرب من الطيور ←

نصب تذكاري

من أعجب الانصاب التذكارية نصب مقام في بردنلاج في جبال الهارز بألمانيا لاحياء ذكرى زراعة البطاطس. وقد كتب عليه « هنا ترقد أول الأثمار التي أنتجتها زراعة البطاطس في هذا المكان في سنة ١٧٤٨ »! ↓

الانسان الميكانيكي

بين نزلاء برلين في هذه الايام ضيف عجيب هو الانسان الميكانيكي (الروبوت) الذي سيظهر في حديقة الشتاء وهو يقوم بكل ما يستطيع ان يقوم به الانسان الطبيعي وتراه في الصورة يتناول طعام الفطور ! ↓

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوري قصر النيل